السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي:

شهيد القرآن تحرك بالشعار والمقاطعة ونشر الوعي، وهي خطوات حكيمة ومشروعة

- ثابتون على موقفنا المعلن، وجاهزون لمواجهة وردع أي تصعيد أمريكي صهيوني يستهدف اليمن وفلسطين
- المشروع الأمريكي سقط في اليمن والمشروع القرآني هو النموذج المفيد لبقية الأمة

الحقيقة
سياسية - ثقافية - شاملة
لتبقى مقاييسنا قرآنية

شهيد القرآن
الذكرى السنوية لشهيد القرآن
السيد حسين بدر الدين الحوثي
رضوان الله عليه
١٤٤٦هـ

شهيد القرآن .. إشراقات من مسيرته الجهادية ومشروعه القرآني

الاثنين 27/ 1 / 2025م الموافق 27 رجب 1446هـ العدد (533)
12 صفحة

الصحافة العبرية عن الجبهة اليمنية بعد وقف إطلاق النار:

في استعداد دائم ويدها على الزناد – الضامنة لتنفيذ اتفاق غزة

قالوا عن هزائمهم وانتصاراتنا.. شهادات أمريكية عن المعركة البحرية

استهلكت ذخائرنا وكشفت عن نقاط ضعفنا وأثرت على قدراتنا - والتحديات التي فرضتها علينا خطيرة وكبيرة - خسائرنا باهظة ومواجهتهم معقدة

- أفضل القوات المقاتلة في المنطقة - مسيراتهم وصواريخهم متطورة – قدرات مصانعهم على إنتاج الأسلحة سريعة - سادة الحرب غير المتكافئة - حققوا أهدافهم - أظهروا نفوذهم وأثبتوا قوتهم

إدانات عربية ودولية لقرار التصنيف الأمريكي لأنصار الله

حركات المقاومة

- إجراءٌ انتقامي لدور اليمن في مواجهة حرب الإبادة الصهيونية في غزة
- وسام شرف وعزة على صدر شعب قدم التضحيات دفاعاً عن قضايا الأمة
- ضريبة لأكثر الشعوب وفاء لفلسطين والمقدسات
- سيواصل دوره التاريخي مهما كانت المؤامرات

عربي ودولي

- ذريعة لعقوبات «غير إنسانية» - ويهدد السلام والاستقرار الإقليمي وواشنطن ستتحمل عواقبه

السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي:

شهيد القرآن تحرك بالشعار والمقاطعة ونش

ثابتون على موقفنا المعلن، وجاهزون لمواجهة وردع أي تصعيد أمريكي صهيوني يستهدف اليمن وفلسطين

المشروع الأمريكي سقط في اليمن والمشروع القرآني هو النموذج المفيد لبقية الأمة

أفرد السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي - يحفظه الله- مساحة كافية للحديث عن المشروع القرآني، وحيثياته، ومساره، والأحداث التي رافقته، وما تلاها من تطورات بعد استشهاد القائد حسين بدر الدين الحوثي - رحمه الله.

وتطرق السيد القائد عبد الملك الحوثي في خطاب له بمناسبة إحياء الذكرى السنوية للشهيد القائد ١٤٤٦هـ إلى نقاط مهمة بذلها الشهيد القائد في المشروع القرآني، وأبرزها "التثقيب القرآني"، و "الصرخة في وجه المستكبرين" بشعار البراءة من أمريكا وإسرائيل، وهو شعار [الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام]، والدعوة إلى مقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية.

ويشير السيد القائد إلى أن هذه العناصر الثلاثة للتثقيف القرآني كانت هي الأسس في مقابل الهجمة الأمريكية والإسرائيلية والغربية غير المسبوقة على أمتنا الإسلامية في المنطقة العربية وغيرها بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، التي خططت لها الصهيونية لتجعل منها ذريعة لحملة عدوانية شاملة تهدف إلى استحكام السيطرة الأمريكية والإسرائيلية والغربية على أمتنا، واجتياح أوطانها، وطمس هويتها والسيطرة على ثرواتها، لافتاً إلى أن "الأنظمة الرسمية آنذاك سارعت لفتح المجال والخضوع لأمريكا وفتح كل الأبواب أمامها في كل المجالات، وبما يمكنها من السيطرة التامة، وأن السلطة في اليمن آنذاك كانت من المسارعين إلى ذلك، حيث سارعت تحت عنوان التحالف مع أمريكا لمحاربة الإرهاب، وفتحت للأمريكيين كل المجالات ليتدخلوا في كل شيء".

ويعدد السيد القائد أبرز أشكال التدخل الأمريكي في اليمن في تلك المرحلة في عهد النظام السابق، منها: [فتح المجال للقواعد العسكرية في البلد، وللضربات الأمريكية في البلد، وللتدخل في الشؤون التعليمية، وللتدخل في الإعلام، وللتدخل في الخطاب الديني، والمساجد والأوقاف، وللتدخل في الجانب العسكري، والتغلغل في السيطرة على المؤسسة العسكرية والأمنية كذلك، والشؤون الاقتصادية وفي كل المجالات]، مؤكداً أن ذلك كان له مخاطر كبيرة ورهيبة مكنت العدو من الاختراق لكل شيء في البلد، حتى التوجه إلى الساحة الشعبية واختراقها، وبالتالي السيطرة الكاملة الأوساط الشعبية في بلدنا.

وأكد أن ذلك لم يكن ذلك يمثل حلاً لمصلحة شعبنا، ولا خياراً ينجي شعبنا من الخطر الأمريكي والتهديد الأمريكي، بل كان يساعد الأمريكي على السيطرة التامة بدون أي كلفة، بدون أعباء.

وأمام هذا الواقع تحرك شهيد القرآن بالمشروع القرآني – كما يقول السيد القائد- إحساساً بالمسؤولية الدينية، وإدراكاً واعياً لخطورة ما يحدث، وللعواقب السيئة لذلك، حتى من باب العقوبة الإلهية، لأن تقبل الأمة بالأمريكي ليسيطر عليها، ويطمس هويتها، ويصادر حريتها واستقلالها، ويفرقها، ويبعثرها بأكثر من ما هي مفرقة ومبعثرة، لن ينجيها من شره أبداً، وستكون العقوبة الإلهية على التفريط، لافتاً إلى أن المواقف العملية في إطار المشروع القرآني، تركز على التثقيف القرآني لتوعية الأمة، لأنها بحاجة إلى الوعي، وأول ما تحتاج إليه هو الوعي، ولتقديم الحلول القرآنية، لأن الأمة تواجه مشكلات كبيرة تمثل خطورة بالغة عليها، تحتاج إلى رؤية ما هو الحل، ولتحصين الأمة من الاختراق الكبير للحملة الأمريكية الإسرائيلية الغربية، التي تستهدف هذه الأمة في كل شعوبها ثقافياً وفكرياً.

مشروع أمريكي إسرائيلي تدميري

وسرد السيد القائد المشهدية في عهد الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي -رحمه الله- لافتاً إلى أن التدخل الأمريكي والإسرائيلي طال الأمة في فكرها وثقافتها وإعلامها، وأن الأعداء كان لهم عمل مكثف لتغيير فكر هذه الأمة، وللتأثير على الرأي العام، وعلى التوجهات والولاءات والمواقف فهم يهدفون إلى إضلال

الحقيقة
رئيس التحرير/ عبدالرحمن الحمران
مدير التحرير/ جميل الحاج
الناشر/ مؤسسة الشهيد زيد علي مصلح للإنتاج الثقافي والإعلامي – اليمن – صنعاء – صعدة

...رالوعي، وهي خطوات حكيمة ومشروعة

الأمة، وإلى تضييعها، وإلى إفسادها، مؤكداً أن التثقيف القرآني كان عملاً في مقابل تلك الهجمة التثقيفية الفكرية، الإعلامية، الدعائية، التي لها خطورة كبيرة جداً في التأثير على الأمة على مستوى الفكر والثقافة والوعي والولاءات وغير ذلك.

وأوضح أن الإسرائيلي يركز بشكل كبير جداً على الإضلال الفكري الثقافي، والإضلال على مستوى الرؤية والتصور والفكر والموقف، وكذلك على مستوى الولاء والتوجه الإفساد للنفوس المحاربة للفضائل والقيم، العظيمة، والقيم الإلهية، والسعي للإفساد للمجتمعات، وإيقاعها في الرذائل بكل أشكال الفساد، الأخلاقي وغيره وهم يعملون وفق مشروع تدميري هو المشروع الصهيوني، وليس لمجرد ردة فعل آنية لحظية محدودة.

أهمية الشعار

وبعد توضيح ثلاثية التثقيف القرآني، انتقل السيد القائد إلى توضيح أهمية الشعار كموقف يعبر عن حالة السخط، مؤكداً أن هذه مسألة مهمة جداً، يجب أن تترجم الأمة سخطها تجاه هجمة أعدائها عليها، بما فيها من إجرام وطغيان، وبما تمثله من خطورة كبيرة في أهدافها التي تسعى إلى تحقيقها، و أن يترجم هذا السخط إلى موقف، وإلى تعبير الحد الأدنى، عن الرفض للهيمنة الأمريكية والإسرائيلية، منوهاً إلى ضرورة أن يكون هناك موقف يعبر عن رفض هذه الأمة ويحصن الوضع الداخلي لها من مساعي الأعداء، ولتحويل هذه الأمة إلى أمة موالية لهم.

ويواصل السيد القائد: "الأعداء يشتغلون بشكل واسع للاستقطاب والاختراق في داخل هذه الأمة لتوجيه حالة السخط إلى غير أمريكا وإسرائيل، إلى من يعادي أمريكا وإسرائيل، ولتوجيه حالة الولاء للأمريكي والإسرائيلي"، موضحاً أن ذلك يترتب عليه تمكينهم من السيطرة بكل سهولة، وأيضاً لكسر مساعي تكميم الأفواه من أهداف الشعار، حيث يحاول الأمريكي أن يدفع بالأنظمة إلى تكميم الأفواه، ومن أي صوت يناهض الهيمنة الأمريكية، والسيطرة الأمريكية والإسرائيلية.

أهمية سلاح المقاطعة

ويوضح السيد القائد أهمية سلاح المقاطعة للبضائع الأمريكية والإسرائيلية، موضحاً أن الأعداء يستفيدون بشكل كبير جداً أولاً من نهب ثروات بلداننا، وثانياً الاستفادة من بلداننا بشعوبها الكبيرة كأسواق لمنتجاتهم، حيث تدر دخلاً مالياً كبيراً جدا لهم، ويستفيدون في الحالتين، ثم يوظفون تلك الأموال لمحاربة هذه الأمة.

ومن أهمية المقاطعة – بحسب السيد القائد - أنها سلاح، والأعداء يستخدمونه بالنسبة لهم في العقوبات الاقتصادية في كل مرحلة ضد اليمن، أو ذاك، وأيضاً المقاطعة هي حافز مهم للتوجه للبناء الاقتصادي، والإنتاج المحلي، والسعي لتحقيق الاكتفاء الذاتي.

الانزعاج الأمريكي من المشروع القرآني

وبين السيد القائد أن الأمريكي انزعج من المشروع القرآني وغضب، ورأى أن هذا المشروع الحكيم، الذي هو بخطوات عملية صحيحة، هادفة، مفيدة، ونافعة ومؤثرة، سيخرج الأمة من حالة الصمت والجمود والسكوت والقعود والاستسلام، إلى حالة الموقف، الذي يمكن أن يتنامى بقدر ما تتطلبه الظروف والمراحل.

كما رأى الأمريكي أن هذا المشروع يعيفه في الساحة، فاتجه كما هي عادته وأسلوبه في توريط السلطة والدفع بها لمحاربة المشروع القرآني تحت الإشراف الأمريكي، فاتجهت السلطة بعد ذلك في محاربتها لهذا المشروع بالقمع الأمني من خلال السجون والاعتقالات، وبعنف وبمعاملة قاسية وتكرر ذلك بدءاً بجامع الإمام الهادي، والجامع الكبير، ثم في مناطق أخرى وجوامع أخرى.

ولفت إلى أن حملات الاعتقالات والسجن تزامنت مع إجراءات عقابية بالفصل من الوظائف المدنية في التعليم وغيره، وتزامن مع ذلك حملات دعائية مشوهة ومحاربة للمشروع القرآني، وحملات تخويف وإرجاف وتهويل، فكان ذلك المسار الخاطئ للسلطة في محاربة المشروع القرآني بإشراف أمريكي، ويتزامن مع كل ما تفعله أمريكا على مستوى المنطقة بشكل عام، من احتلال للعراق، وأفغانستان، وحملات الإساءة ضد رسول الله -صلوات الله عليه وعلى آله- والحملات الصهيونية الظالمة على فلسطين، فيما كانت السلطة منهمكة ومنشغلة في تلك القمعية لمحاربة المشروع القرآني.

ولفت إلى أن السلطة فتحت للأمريكي كل الأبواب لاختراق كل مؤسسات الدولة في الجانب العسكري، والاقتصادي، والتعليمي، والتثقيفي، والقضائي، وفي كل المجالات، الجانب الأمني وغيره، وأيضاً يتجه إلى العمل في الساحة الشعبية للاستقطاب، وللاختراق للساحة الشعبية، و لا شغل للسلطة إلا العمل ضد المشروع القرآن، موضحاً أن السلطة استمرت بشكل قمعي، إلى أن امتلأت سجون الأمن السياسي آنذاك بالمكبرين، وهذا الاسم الذي عرفهم به الشعب اليمني، وأطلقه عليهم الشعب اليمني المكبرين لماذا؟ لأن الشعب يعرف أن هؤلاء ليس لهم أي ذنب، وإنما اعتقلتهم السلطة لأنهم هتفوا بالتكبير لله، بهتاف البراءة من أعداء الله، الذي بدايته الله أكبر، وختامه النصر للإسلام، فعرفوا بالمكبرين.

الحرب الأولى واللجوء إلى الخيار العسكري

وقال السيد القائد عبد الملك الحوثي -يحفظه الله- إن الأمريكي انزعج لفشل عمليات القمع، وتلك الممارسات الظالمة والمضايقات لعجزها عن إيقاف المشروع القرآني، فدفع بالسلطة في ٢٠٠٤م للعدوان العسكري بهدف القضاء عسكرياً على المشروع القرآني، فاندفعت بكل تهور وبدون تردد، وبكل عدوانية وحقد عجيب.

وأضاف: "كنا نستغرب من مدى الحقد الذي تحركت به السلطة وأجهزتها وقادتها آنذاك، اتجهت لتفتح باباً عدوانياً هي الحرب الأولى، باباً للحروب في هذا البلد، بدايتها الحرب الأولى.

وأكد أن السلطة استهدفت في الحرب الأولى شهيد القرآن قائدنا ومؤسس مسيرتنا ومن معه في منطقة مران الريفية في مديرية حيدان بمحافظة صعدة والمناطق المجاورة واستهدفت أيضاً عسكرياً الحواضن الشعبية للمشروع القرآني في المناطق الأخرى من محافظة صعدة، مثل آل الصيفي وهمدان حمدان صعدة، وحملات في مناطق متفرقة، كما قامت بملاحقة "المكبرين" إلى قراهم من منازلهم، فكانت الحرب الأولى عدوانية ظالمة، وبكل وحشية، وجبروت، وفق المدرسة الأمريكية، بالاستخدام من اليوم الأول لكل وسائل القتل، والدمار والحصار والتجويع، لافتاً إلى أن السلطة حشدت كل إمكاناتها العسكرية من طائرات حربية ومروحية، و في القوات البرية من دبابات ومجنزرات ومختلف الآليات العسكرية والآلاف من الجنود.

لم تكتف السلطة بذلك - كما يقول السيد القائد- وإنما جيشت معهم أيضاً من المرتزق الكثير، واستهدفت مران بالتدمير الشامل والقصف الجنوني الذي كان يستمر ليلاً ونهاراً، وتستهدف الناس إلى منازلهم بدون أي مبرر، وأيضاً بالحصار والتجويع، و منع دخول الغذاء ودخول الدواء، ثم الحصار الشديد، ثم دمرت مران، وحشدت قوة عسكرية كبيرة، لذلك لم يكن لدى شهيد القرآن قائدنا ومؤسس مسيرتنا السيد حسين بدر الدل الحوثي -رضوان الله عليه- جيشاً ولا ميليشيات، ولا أي تشكيل عسكري منظم، أو مدرب للتصدي لذلك العدوان، بينما تحرك الأهالي ومن وقف معهم الذي تحرك والمجتمع ليدافع، نفسه في مواجهة ذلك العدوان الذي لا مبرر له إطلاقاً.

وأشار إلى أن المعركة استمرت قرابة ثلاثة أشهر، حتى أعلنت السلطة آنذاك قتل شهيد القرآن ومن تصدى لعدوانها من الأهالي، واعتقال الكثير من الأهالي والجرحى. لتقدم ذلك قرباناً للأمريكي، وكانت مرتاحة تعتبر ذلك إنجازاً تقدمه إلى الأمريكي في تودداً له وسعيها لاسترضائه، وتصورت السلطة آنذاك، ومعها الأمريكي، أنها قد قضت على المشروع القرآني.

ثبات السجناء في المعتقلات وخارجها

ونوه السيد القائد إلى أن ممارسات السلطة خلال فترة الحرب كانت إجرامية بكل ما تعنيه الكلمة، حيث استهدفت منازل المواطنين، وقتلت الأطفال والنساء، والكبار والصغار، وحرمت الناس من الطعام، واستخدمت وسائل إجرامية في الاستهداف للجرحى، والإبادة بدم بارد لبعض الجرحى وبعض الأهالي، وكل أنواع الممارسات الإجرامية.

ولم تكتف السلطة بهذه الجرائم فحسب، وإنما حاولت الحرق بالنار للجرحى وغير ذلك، والسلطة تفاجأت ما بعد ذلك هي والأمريكي أولاً بثبات السجناء في السجون، ومن كانت قد اعتقلتهم على خلفية الهتاف بالشعار، والصرخة في وجه المستكبرين، ومن اعتقلتهم مع حملاتها العدوانية، كانوا ثابتين لم يتراجعوا عن هذا النهج، وعن هذا المشروع، وهذا الموقف، ثبتوا وهم في السجون، ولم يقبلوا أبداً بالتراجع عن موقفهم وعن هذا المشروع العظيم، والكلام للسيد القائد عبد الملك الحوثي.

وواصل: "ثبات بقية المنطلقين في خارج السجون الذين التفوا حول الوالد العلامة الكبير فقيه القرآن السيد بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- الذي كان في تلك المرحلة مستقراً في منطقة نشور همدان صعدة، باستضافة أخينا المجاهد العزيز عبد الله عيضه الرزامي والأهالي هناك، ولذلك اتجهت السلطة بعد أشهر، إلى حرب ثانية تستهدف بها الوالد العلامة الكبير فقيه القرآن السيد بدر الدين الحوثي، رضوان الله عليه، وفشلت في الحرب الثانية.

وزاد قائلاً : "استمر مسلسل الفشل والخيبة مع الإصرار على تكرار العدوان، وفي كل مرة بوحشية وهمجية، جرائم كبيرة جداً في تلك المراحل، جرائم قتل وسحل، وجرائم استهداف للكبار والصغار ومساكن المواطنين، وغير ذلك، ودون اعتبار واستفادة من الدروس، ولذلك وصلت سلسلة الحروب التي شنتها السلطة تحت إشراف أمريكي، وبتحريض أمريكي، وبغطاء غطاء سياسي أمريكي، إلى ستة حروب شاملة، وأكثر من عشرين

حرباً جزئية.

تورط النظام السعودي في الحرب السادسة

وتطرق السيد القائد إلى تورط النظام السعودي في الحرب السادسة، وبدفع أمريكي بالاشتراك مع السلطة آنذاك، مؤكداً فشلهما معاً، حيث لم يأخذ السعودي آنذاك العبرة لينتبه في المستقبل.

وأوضح السيد القائد إلى المتغيرات الكبيرة التي حدثت في البلد بعد ذلك، ومنها ثورة ٢١ سبتمبر، وما تلاها من هروب للأمريكي والمارينز من صنعاء، وقلق الأمريكي والإسرائيلي، لأن معنى ذلك نهاية سيطرته على هذا البلد، وفشل وسقوط المشروع الأمريكي في هذا البلد.

وأكد أن المشروع القرآني هو النموذج المفيد لبقية الأمة، وإسهامه فيما يتعلق بواقع الأمة بشكل عام، لأنه مشروع ليس مؤطراً في مستوى هذا البلد، وكانت المواقف الإسرائيلية واضحة في حجم القلق الكبير عبر المجرم نتنياهو وغيره عن ذلك، كذلك الأمريكية، ولكن الأمريكي وكأسلوبه يسعى دائماً لتوريط الآخرين.

ولفت السيد القائد إلى أنه فيما يتعلق بالمظلومية كموجز عن مسار الأحداث، فهناك الكثير من التفاصيل ان شاء الله، ستصدر الكتب عن ذلك، وستصدر كذلك المنتجات الإعلامية التي توثق تلك المراحل وما جرى فيها.

جاهزون لردع أي تصعيد ضد اليمن وفلسطين

وأكد السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، جاهزية اليمن العالية لمواجهة وردع أي تصعيد أمريكي صهيوني يستهدف اليمن وفلسطين، محذراً السعودي والإماراتي من مغبة التورط والمشاركة في مساندة واشنطن وتحركاتها العدائية.

وقال السيد القائد: "نحن في هذه المرحلة نراقب ونتابع مجريات تنفيذ الاتفاق في غزة، وتطورات الوضع في جنين والضفة، ونحن ثابتون على موقفنا المعلن الواضح في جهوزيتنا المستمرة، واستعدادنا الدائم لنصرة إخوتنا في فلسطين".

وأضاف السيد القائد "ولذلك إذا تورط العدو الإسرائيلي في النكث بالاتفاق والعودة إلى التصعيد والإبادة الجماعية، سنعود إلى التصعيد"، منوها إلى أن اليمن ثابت "على المعادلة التي سبق وأن أعلنها شهيد الإسلام والإنسانية السيد حسن نصر الله رضوان الله عليه، فيما يتعلق أيضا بالمسجد الأقصى".

ونوه السيد القائد إلى أن الجبهة اليمنية ستبقى "على تنسيق مستمر مع إخوتنا المجاهدين في فلسطين، وإخوتنا في محور الجهاد والقدس تجاه أي تطورات للوضع وكذلك في جهوزيتنا الدائمة والمستمرة للتصدي لأي عدوان أمريكي على بلدنا".

ولفت إلى أن اليمن – في حال نكث العدو بالاتفاق أو استهدف المسجد الأقصى أو أوغل في إجرامه بحق الفلسطينيين في الضفة – سيتجه "لإغلاق ميناء أم الرشراش الذي يسميه العدو بإيلات وفي الاستهداف للأعداء الصهاينة بالصواريخ والمسيرات إلى عمق فلسطين"، مؤكداً الجاهزية العالية "في التصدي للعدوان الأمريكي بفاعلية غالية ومعنويات كبيرة إيمانية في القصف والاستهداف لبارجاته وسفنه الحربية، ومنع سفنه التجارية من العبور، والاشتباك مع حاملات طائراته، وطردها

من مسرح عملياتها ومن البحرين الأحمر والعربي، والتصدي الفعال بالدفاع الجوي لطائرات التجسس والعدوان التي تم إسقاط أربعة عشرة طائرة منها"، وهذه الرسائل تؤكد أن اليمن سيتخذ معادلة الرد السريع والفوري على أي تلكؤ أمريكي صهيوني.

يمن الإيمان والمدد والسند

ولفت السيد القائد إلى التحرك الشعبي المليوني الكبير "الذي قدم صورة قوية وعظيمة عن التوجه العظيم والشجاع لشعبنا، واستمر خمسة عشر شهرا في مختلف الظروف والأحوال من حر وبرد ومطر، وفي الصوم ومع القصف، ولم يتأثر بالحملات الدعائية المعادية، ولم يتراجع لفتور أو كلل أو ملل".

ونوه إلى استمرارية التحرك "في الجبهة التثقيفية والتوعوية التي استمرت وتستمر من أبطالها من العلماء والخطباء والثقافيين المجاهدين بشكل مكثف وقوي وقدمت صورة مغايرة عن حالة المتخاذلين والمدجنين"، متطرقاً إلى "التحرك القوي في الجبهة الإعلامية"، مهيباً بتحرك "فرسان الإعلام الذين بذلوا جهدا عظيما جهاديا في الميدان الإعلامي، وتحركوا بشكل عظيم وفعال، إلى درجة أن الأمريكي يصيح من قوة أدائهم وتأثيرهم".

وأكد السيد القائد أن "هذا هو يمن الإيمان والمدد والسند الذي يستمر في هذا الدور المساند والداعم، والواقف بجد والتحرك الشامل عسكريا وفي كل المجالات، كما تحركنا على مدى خمسة عشر شهرا بتوفيق الله تعالى على المستوى العسكري"، مؤكداً أن التحرك اليمني خلال الفترة الماضية كان "تحركا فعالا وقويا ضد العدو الإسرائيلي في فرض حصار بحري تام في الملاحة عبر البحر الأحمر وخليج عدن والبحر العربي".

القضية الفلسطينية باقية والمجاهدون ثابتون

كما أكد أن "القضية الفلسطينية باقية، وإخوتنا المجاهدون في فلسطين جبهة ثابتة أثبتت صمودها وثباتها وتماسكها وجدارتها بهذا الدور الذي تقوم به، وبأن تكون فعلا في مقدمة الأمة وطليعة الأمة بمواجهة العدو الإسرائيلي".

وشدد السيد القائد إلى ضرورة ووجوب "تقديم الدعم لإخوتنا المجاهدين في فلسطين، هم يجب مساندتهم بكل أشكال المساندة"، متبعاً بالقول "ليس أن يتجه البعض لدعم أمريكا الداعمة لإسرائيل، والتي سخرت كل إمكاناتها لدعم إسرائيل وإبادة الشعب الفلسطيني"، في إشارة إلى التحرك السعودي المخزي في التودد للأمريكي واسترضائه بمبالغ مهولة تكفي لبناء الدولة الفلسطينية من شمالها إلى جنوبها ومن شرقها إلى غربها، وعلى كل المستويات.

وقال السيد القائد في هذا الشأن "يتجه البعض إلى تقديم المكافأة ليس للشعب الفلسطيني المظلوم والمضطهد والمدمر والمعتدى علي، وليس لمجاهديه الثابتين الأعزاء"، متسائلاً "تقديم تريليون دولار؟ لأمريكا التي هي بكل ذلك الشر والإجرام؟، من قدمت أكبر دعم لذلك الظلم والطغيان ضد الشعب الفلسطيني؟ بعد كل ما حدث وحدث كله بالقنابل الأمريكية؟".

نصيحة للموالين لأمريكا والمسترضين لها

وقدم السيد القائد نصيحته "للموالين لأمريكا والمسترضين لها بالحذر من التورط".

وخاطبهم بالقول: "أيها الأغبياء، كونوا أذكياء، ولو لمرة واحدة، وفي موقف واحد وقرار واحد، دعوا أمريكا وإسرائيل، وحرضوهما كما تشتهون، وكما أنتم تفعلون أصلا، ولكن اتركوها، اتركوا أمريكا لتفعل ما تشاء في مواجهتنا، فلتصنف، ولتحارب، ولتفعل ما تريد أن تفعل، ونحن سنواجهها بعون الله تعالى، ونتصدى لأي عدوان منها مهما كان مستواه".

وتابع خطابه لأولياء أمريكا "لا تتورطوا معها، هذه نصيحتنا لكم، تفرجوا وتربصوا، كما هي عادتكم في التربص، تربصتم على مدى خمسة عشر شهرا، وخابت آمالكم، وكانت حالة الحسرة واضحة عليكم".

واختتم السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي حديثه في هذا السياق بتلاوة قول الله سبحانه وتعالى في سورة هود: وَقُل لِّلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَامِلُونَ (١٢١) وَانتَظِرُوا إِنَّا مُنتَظِرُونَ (١٢٢) وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (١٢٣).

الأمة بحاجة إلى إعادة الضبط

ولفت السيد إلى أن الأمة بحاجة إلى إعادة الضبط في مواقفها لتبقى مواقفها جزءا من دينها وأخلاقها ومبادئها وقيمها ترتكز على هوية هذه الأمة وتعليمات الله لهان لأن الحال وصل إلى درجة أن الأمريكي والإسرائيلي يحدد لك أنت كمسلم من تعادي، فتتجه لمعاداته بكل وسائل العداء إعلاميا وعسكريا وأمنيا، ويحدد لك من توالي ومن تسالم ومن تحارب. مؤكدا أن من أسوأ الضلال أن تصل الأمة إلى درجة أن تُوَجَّه في ولاءاتها وعداواتها ومن توالي ومن تعادي ومن تحارب ومن تسالم وتصل إلى درجة ألا تعرف من هو العدو الحقيقي لها . وأضاف: "الحيوانات تعرف أعداءها من الحيوانات ولا ترتمي في أحضان أعدائها، وهي حيوانات بغريزتها التي أودعها الله فيها".

وأضاف: "يصل واقع الكثير من أبناء الأمة دون مستوى الحيوانات إلى الاختلاط والاشتباه في مسألة من هو العدو ومن هو الصديق ومن يحاربون ومن يسالمون". مؤكدا أن كل التحرك الأمريكي والإسرائيلي هو في إطار عناوين الولاء والعداء، ولذلك عندما تتحرك الأمة منفلتة في مواقفها لصالحهم فهي تشترك في كل ذلك. موضحا أن الموقف من الأعداء ليس مجرد وجهة نظر سياسية وعلاقات سياسية ومصالح مادية ومكاسب هنا وهناك زائفة بل له ارتباط مبدئي وأخلاقي وإنساني وديني.

ولفت إلى أن النشاط العدواني اليهودي الصهيوني الأمريكي الإسرائيلي هو يتلخص في إظلال وإفساد وظلم، والدين له موقف من كل ذلك. مؤكدا أن المشروع القرآني يعود بنا إلى القرآن الكريم للحصول على أعلى مستوى من الوعي والبصيرة والنور والحكمة والرشد والهداية التي فقدها معظم أبناء هذه الأمة. مؤكدا أننا نحن بحاجة ماسة أن نتعرف بوعي عالٍ عن العدو، عما ينبغي أن نعمل، عن مسؤوليتنا، عن الواقع الذي نعيشه، عن الأوضاع من حولنا، عن التهديدات والمخاطر الوعي في كل شيء، كما أننا بحاجة ماسة لزكاء النفوس في مواجهة الإفساد اليهودي والهجمات الرهيبة جدا التي تهدف إلى إفساد الناس ونحتاج إلى أن نتحصن بالقرآن الكريم لزكاء نفوسنا ولصون كرامتنا الإنسانية وللشعور بالمسؤولية والموقف من شر وعدوان وإجرام الأعداء فعندما نعود إلى القرآن الكريم نعرف بناء على هويتنا وانتمائنا للإسلام أننا أمة عليها مسؤولية كبيرة ولها دور حدده الله لها.

وأكد أن الأمة إذا فرّطت في مسؤوليتها ولم تقم بدورها ستكون العواقب وخيمة بشكل كبير عليها في مقام الجزاء والحساب في الدنيا وفي الآخرة. لافتا إلى أن لدينا إرث الرسالة الإلهية، إرث الرسل والأنبياء، ونحن آخر الأمم، نحن معنيون بحكم هذا الانتماء لهذه المسؤولية أن نكون أمة تتحرك بالرسالة الإلهية فدورنا كأمة هو دور عالمي لأن الرسالة الإلهية للعالمين ويقترن بهذا الدور معونة من الله، ليست حملا حملنا الله إياه. مؤكدا أن خيرية الأمة مرتبطة بمدى ارتباطها بهذه المسؤولية وحملها لهذه الرسالة والتزامها بها.

وقال السيد: بعد هذا التشريف الإلهي، هذا الدور العظيم، الذي يقترن به تمكينٌ من الله، وشرفٌ وفضل، كيف تعود الأمة إلى تسليم أولئك الذين انتقل عنهم هذا الدور، طُرِدُوا من ساحة الفضل الإلهي؛ لأنهم هم من وصلوا إلى مستوى فقدان الأهلية بشكلٍ نهائي، كيف تعود الأمة إلى تسليمهم زمام أمورها، وتتحول إلى تابعةٍ لهم ومطيعة، فيما هو خسرانٌ مبين في الدنيا والآخرة".

قصيدة (شهيد القرآن)

للشاعر/عبدالسلام المتميز

حين سلّ الأمريك سيفًا مُبيرا
وتمادوا تألهًا وغرورا
سلَّ ربُّ الهدى (حسينَ بن بدر الـ
ـدين) سيفًا له وبدرًا منيرا
فجَّروا بُرجَي التجارة كيدًا
باسم دين الإسلام إفكًا وزورا
هم أتوا بالإرهاب هم فسروه
بالذي يرتضونه تفسيرا
صنعوه واستنفروا هم إلى إنـ
ـقاذنا منه مَنبعاً وجذورا
وجذور الإرهاب قرآنكم فلْـ
ـتأخذوا البعض منه وانسوا كثيرا
واحصروه في غنةٍ ومدودٍ
لا تمدوه منهجًا ومَسيرا
فعمرنا به المساجد صوتاً
وجعلناه نفسه مهجورا
كلما نقرأ (انفروا) لم يزدنا
أمره بالنفير إلا نفورا
كان إحباطُنا يغلّ رؤانا
ويدُ اليأس تُلجِم التفكيرا
فإنِ احتلّنا العِدا، فعلينا الْـ
ـوعظُ يستلّ (مُنكراً ونكيرا)
فغَدا خوفُنا من الموت ديناً
وجهادُ الغزاة خِطئًا خطيرا
أفضلُ الناس القاعدون، وأرقى
عالمٍ من يستنبط التبريرا
باعنا (لابنِ أخطبَ) (ابنُ سلول)
بفتاوى (بلعام بنْ باعورا)
هوّدَتنا حكامُنا وبإسم الـ
ـمصطفى نفتري(أطيعوا الأميرا)
كيف واللهُ قال نهياً صريحاً:
لا تُطع قطُّ آثماً أو كفورا
قال (بوش): الإرهاب غولٌ فهاتوا
نبتغي للمناهج التطويرا
طوّروا المسلمين بل حرّروهم
ولتسمّوا استعبادهم تحريرا
واجعلوا بعضهم لبعض عدواً
وانفخوا في المنابر التكفيرا
واشحنوهم تشدداً وغلواً
وافسخوهم تبرجاً وسفورا
بيدٍ أشربوهمُ الذلَّ ديناً
وبأخرى تحللاً وفجورا
إنها حربنا ومن لم يخضها
معنا صار ضدنا المدحورا
أذعن الناس رهبةً وانخداعاً
وأحال الصمت القصورَ قبورا
فأبى الله عند ذلك إلا
أن يشع القرآن نارًا ونورا
وانبرى من(مِرّانَ) صوت(حسينٍ)
صرخةً تنفخ الحياة وصورا
فلَقَت صخرةَ السكوت وسارت
تأكل الضعفَ والوَنى والفتورا
فذروها تحيي الورى لا تمسّو
ها بسوءٍ فتُؤخذوا تتبيرا
بِسَفِينِ القرآن ننجو من الطو
فَان حتمًا ففوّروا التنورا
سَخِروا منه وهو يصنع فُلكاً
بأيادي المستغفرين سحورا
وبألواح (أنفقوا) و(أعدوا)
وبه جاهدوا جهادًا كبيرا
ومسامير(فاثبتوا) إن لقيتم
فئةً (واذكروه ذكرًا كثيرا)
جبل المذهبية اليوم لا يعـ
ـصم مَن للنجاة يبغي عبورا

إن خلعتم نَعلَي(هويً) و(هوانٍ)
تدخلوا وادِيَ الهُداةِ الطَهورا
فخذوه بقوة لا بضعفٍ
أو ليُنتَق عليكم الذلُّ طورا
ياشهيدَ القرآن ياسبط بيتٍ
طهّر الله نهجهم تطهيرا
لعليّ انتسبتَ قولاً وفعلاً
عصرنا شم فيك منه عبيرا
عزةً رحمة فداء عطاء
محسنًا مشفقًا وليثًا هَصورا
إن بأقصى البلاد تبكي الثكالى
تُضرِ أوجاعهن فيك سعيرا
شهقات المستضعفين جميعا
قد تلظت بجانبيك زفيرا
فأعدتَ القرآنَ روحاً ووعياً
وسلوكاً ومنطقاً وشعورا
وتجلى القرآن مشروع حق
واقعيا وممكنا ميسورا
رؤيةً لا تتيه، عمقاً وضوحاً
سعةً دقةً شمولاً ظهورا
فهو لو كان مِن سوى الله آتٍ
لوجدنا به اختلافاً كثيرا
كاشفًا للأخطار قبل ابتِداها
فاحذروا مِن يهودَ حِذرا كبيرا
لم يُبِن شرّهم هدى الله إلا
وبه ما يكف تلك الشرورا
إن تطيعوا منهم فريقا كفرتم
وكفى ربنا خبيرًا بصيرا
كلما عاهدوا يخونون أو إنْ
ملكوا لا يؤتون منه نقيرا
جئتَ بالحل حين لا حلَّ فينا
فأبى الظالمون إلا كفورا

قيل جاءت أعتى القوى قلتَ لكنْ
حسبنا الله هاديا ونصيرا
فأتَت أمتي لحربك ظلماً
خدمةً لليهود بغيًا وجورا
طعنَت قلبَكَ الوجيعَ عليها
شامخاً ثابتاً أبياً صبورا
مُثخناً من جراح أمّةِ طه
وعلى عِرضها المباحِ غَيورا
حطّمَت صدرَكَ الذي كان يُؤوي
بين جنبيه عزَّها المذخورا
أطفأت في بَريقِ عينيك نوراً
كان في ليلَها سراجاً منيرا
فكسفنا شمسَ(الحسين)ورحنا
في صلاة الكسوف ندعو ثبورا
فمحا الله إصرَنا وهدانا
واصطفى للهدى(أخاك)وزيرا
ورمى اللهُ قاتليك وأخزى
مجرماً كان ظنّ أنْ لنْ يَحورا
عصرنا المُجدِبُ استغاثك كَيْلاً
مِن ندَى ما ادّخرتَ وعياً ونورا
قال قومٌ نزداد كيلَ بعيرٍ
فالعطاشى يرون فيك نميرا
(نجدُ) قالت نزداد بولَ بعيرٍ
وأتاحوا لـ(تَلْ أبيبَ) البَعيرا
بحرنا صار ثغر غزة أبشر
وبأيديك نحن نحمي الثغورا
كلما ترفع البوارج أنفا
سقت مرفوع أنفها مجرورا
منذ أيقظتنا بدا فجر نصر
قدر الله نصره تقديرا
واقتفيناك لا لشيء سوى أنك
أحييت وعينا والضميرا

ورأينا أئمة الكفر تطغى
في ربانا عشية وبكورا
وذكرنا مقال جدك إني
تارك فيكم الضمان الأخيرا
هديَ قرآن ربكم والذي من
عترتي قادكم به مستنيرا
حاولوا طي صوته فطواهم
وغدا رغم طيهم منشورا
اوردوه غيابة الجرف أضحى
فرط صوتيه يجوب البحورا
نهجه اليوم سور غزةَ مهما
ضربَت بيننا قوى الشر سورا
وغدا نمتطي إلى قدسنا حَرْباً
عَبوساً على العِدا قمطريرا
فلقد غيّرَ الله في موازين
القوى فاصطلَت مخاضاً عسيرا
فأجاءَ المخاضُ أمّةَ طه
نحو جذع القرآنِ تلمِس نورا
فلتهزّي به السلاحَ تُسَاقَط
رُطَبُ النصرِ عزةً وتُمُورا
وخذيها(ملازماً) من هدى الله
شعاعاً يمزق الديجورا
واحملي للورى هُداه فإمّا
تَرَيِنّ التخبّطَ المثبورا
فأشيري إلَى القُرَاْن، وصومي
عن سواه، وكبّري تكبيرا
ألفُ ويلٍ لمن تغافلَ عنه
يوم يُلقى كتابَه منشورا
قال يارب كيف أحشَرُ أعمى
وأنا كنتُ في الحياة بصيرا
قيل لمّا أتَتْك آياتُنا لم
تتّبعها، وما أجبتَ النذيرا
فبما أنعم الإلهُ علينا
لن يرانا للمجرمين ظهيرا
لو شربْنا ماءَ الردى وأكلْنا
حسَكَ الشوكِ وافترشنا الحصيرا
لو سقفتم سماءَنا طائراتٍ
وملأتم هواءَنا فوسفورا
لتُجيروا صهيونَ جئتم وها قد
صرتمُ اليوم تطلبون مُجِيرا
أرجِفوا لن تروا لشعبي فتوراً
وامكروا لن تروا بشعبي فطورا
وارجِعوا الكيدَ كرّتين بشعبي
ينقلبْ خاسئا ويرجع حسيرا
أظننتم تُستَقبَلون بوردٍ
وتُلقّون نضرةً وسرورا
أم حسبتم ما قد نثرنا على البحر
أو البر لؤلؤاً منثورا
لا وربِّ السما فليس لكم فيه
سوى نارِنا وساءت مصيرا
وإذا ما رأيتَ ثَم رأيت ال
هول والروع واللظى والسعيرا
بـ(ابن بدر الهدى) هُدِينا فأضحى
لذوي الشر شرُّنا مستطيرا
وسيبقى الطغاة قشةَ تِبنٍ
لو أتى بعضهم لبعضٍ ظهيرا
قاتلوهم ينصركمُ ويعذبْهم
بأيديكمُ ويشف الصدورا
إن عقبى الأمور لله حتما
ولله الحكم أولاً وأخيرا
وقميصُ(الشعار) ألقوه في وجه
الزمانِ العَمِيّ يأتِ بصيرا

شهيد القرآن .. إشراقات من مسيـ

من هو شهيد القرآن؟

هو علم الهدى، وقرين الذكر الحكيم، وحجة الله على عباده. شهيد القرآن السيد حسين بدر الدين بن أمير الدين الحوثي، ينتهي نسبه الشريف إلى أمير المؤمنين وسيد الوصيين علي بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

والده: هو السيد المجاهد فقيه القرآن العالم الرباني/ بدر الدين بن أمير الدين بن الحسين بن محمد الحوثي -رضوان الله عليه-.

كان له الأب والمربي والمعلم الأول، وعن فضل هذه التربية يؤكد الشهيد بقوله:" بأن كل ما لديه هو من بركات والده الذي رباه تربية قرآنية".

مكان وتاريخ ميلاده:

ولد -رضوان الله عليه- في شهر شعبان ١٣٧٩هـ/ الموافق (فبراير ١٩٦٠م) بمنطقة/ الرويس/ بني بحر/ مديرية ساقين / محافظة صعدة.

مؤهلاته العلمية على الصعيد العلمي درس الشهيد القائد العلوم الدينية وعلوم القرآن الكريم، والفقه واللغة وغيرها من المعارف على يد والده، وعلى يد العديد من العلماء والفقهاء، كما كانت له مسيرة حافلة في مجال الدراسة العليا ومنها:

١- تخرج شهيد القرآن -رضوان الله عليه- في كلية الآداب قسم الدارسات الإسلامية عام١٩٩٤م، ثم سافر بعد ذلك إلى السودان بعد حصوله على منحة دراسية ليكمل دراسته العليا في السودان في جامعة "أم درمان" عام١٩٩٧م.

٢- وفي السودان قدم العديد من البحوث في الجامعة، حول عدة مواضيع منها عن "الجهاد"، و"الإنفاق في سبيل الله" نالت إعجاب مدرسيه وزملائه. ثم عاد إلى اليمن لتحضير رسالة الماجستير، ومن ثم الدكتوراه، إلا أن تسارع الأحداث والتحرك الأمريكي الصهيوني للهيمنة على المنطقة فرضت على الشهيد القائد خيارا واحدا، وهو التحرك بهذا المشروع القرآني لإنقاذ الأمة.

بداية المشروع القرآني:

وعلى الصعيد الفكري والثقافي فقد بدأ تحركه العلمي والثقافي، ضمن منهجية قرآنية لبناء وتأسيس الأطر الأولى للثقافة القرآنية.

١-ففي نهاية عام (٢٠٠١م) بدأ شهيد القرآن -رضوان الله عليه- يسلط الضوء على هذه الثقافات المغلوطة والعقائد الباطلة، فقام بتدريس مجموعة من الطلاب -بداية في منزله، ثم في مدرسة الإمام الهادي "عليه السلام" بمران- بعض الكتب العلمية دراسة نقدية تحليلية ليوضح الخلل الذي أوصل الأمة إلى ما وصلت إليه.

٢-استمر على هذه الحال حتى وفقه الله إلى هذا المشروع القرآني العالمي بعالمية القرآن الكريم، والذي يمثل الهوية الجامعة، متجاوزا به الأطر المذهبية والجغرافية، وكانت بداية المشروع القرآني ثقافياً في محاضرة (يوم القدس العالمي) [بتاريخ: ٢٨ رمضان ١٤٢٢هـ] التي وضع فيها الأسس الأولى للمسيرة القرآنية المباركة.

الحرب الأولى.. الطابع والأهداف:

في مثل هذا اليوم من الشهر، في السادس والعشرين من شهر رجب، ارتقى شهيد القرآن السيد القائد/ حسين بن بدر الدين الحوثي "رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْه" شهيداً، سعيداً، فائزاً، في عدوانٍ ظالمٍ جائرٍ استهدفته به السلطة الظالمة آنذاك؛ استرضاءً منها لأمريكا، استمر ذلك العدوان ثلاثة أشهر باستثناء أربعة أيام، وبإشرافٍ وتحريضٍ أمريكي، وكانت تلك هي الحرب الأولى التي تلتها حروبٌ مستمرة ومتتالية ضد المشروع القرآني الذي تحرك به شهيد القرآن "رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْه".

كانت الحرب الأولى مطبوعةً بالطابع العدواني، والإجرامي، والوحشي، وبالتكبر، والطغيان، والظلم. عدوان بكل ما تعنيه الكلمة، لا مبرر له، ولا مشروعية له. فما الذي فعله الشهيد القائد "رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْه"، ليشنّوا عليه تلك الحرب، وليستهدفوه بذلك العدوان، وليعملوا على قتله؟ قضيته:

- أنه تحرك بمشروعٍ قرآني.
- يُذَكِّر الناس بكتابِ الله "تَبَارَكَ وَتَعَالَى".
- يقدم رؤيةً قرآنيةً تُرشد الأمة، وتهديها لكيفية التصدي للخطر الداهم عليها، إثر الهجمة الأمريكية والإسرائيلية والغربية، بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، التي هي بنفسها صناعة صهيونية؛ لتكون ذريعةً كبيرةً من أجل تنفيذ مرحلة جديدة من مؤامراتهم:

للسيطرة المباشرة على المسلمين.

ومسخ هويتهم.
واحتلال بلدانهم.
ونهب ثرواتهم ومقدراتهم.

- تَحَرَّك بمشروعٍ قرآني، وبخطواتٍ عمليةٍ على ضوء ذلك المشروع القرآني:

أولاً/ الشعار: (الصرخة في وجه المستكبرين):

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

وهذا الشعار كان له أهميته القصوى، فهو خطوة عملية للتحرك بالمشروع القرآني:

لكسر حاجز الصمت، ولمنع تكميم الأفواه.
للانتقال بالناس من حالة الاستسلام إلى الموقف.
لتحصين الناس من التطويع والولاء لأعدائهم.
للارتقاء بهم نفسياً وذهنياً، وتهيئتهم للمواقف الأكبر التي يفرضها عليهم دينهم، وانتماؤهم للإسلام والقرآن.

ثانياً/ المقاطعة للبضائع الأمريكية والإسرائيلية:

ومع الهتاف بالشعار، تأتي المقاطعة للبضائع الأمريكية والإسرائيلية التي هي ذات أهمية كبيرة في المواجهة الاقتصادية؛ نظراً لما يستفيده الأعداء من بضائعهم التي تغزو الأسواق في بلداننا العربية والإسلامية، ويجنون من ورائها مليارات الدولارات، التي توظَّف كلها في العدوان على أمتنا، والاستهداف لشعوبنا

ثالثاً/ النشر للوعي القرآني:

على مدى ثلاث سنوات قدَّم شهيد القرآن "رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْه" مئات المحاضرات، والكلمات، واللقاءات، والجلسات، وهو يتحدث بشكلٍ تفصيلي؛ لفضح مؤامرات وخطط الأعداء، وتقييمهم، وكشفهم، وتعريتهم من خلال القرآن الكريم، والوقائع والأحداث، وأيضاً لتقديم الحلول والرؤى التي تغيِّر واقع هذه الأمة، وترتقي بهذه الأمة لتكون في مستوى الوعي العالي جداً تجاه مؤامرات الأعداء، ولتكون في إطار الموقف والفعل والعمل في التحرك ضد أعدائها، لتدفع الشر عن نفسها، لتدفع الخسران في دنياها وآخرتها عن نفسها، وهذه ميزة عظيمة للمشروع القرآني.

يقول شهيد القرآن -رضوان الله عليه- : ((يجب أن نرتبط بالقرآن الكريم من جديد، ونتعلمه، ونعلم أبناءنا وبناتنا ونساءنا، ونكثر من تلاوته، ونهدي مصاحفه لبعضنا البعض وأشرطة تلاوته، نتحرك في إطار أن نشد أنفسنا إلى القرآن من جديد، وأن نرسِّخ قدسيته ومكانته وعظمته في نفوسنا من جديد؛ لأن القرآن هو من لو لم يكن من عظمته وفضله إلا أنه يكشف الحقائق أمامنا، لا يمكن لأي كتاب في هذه الدنيا أن يريك الحقائق ماثلة أمامك)).

رابعاً/ الفضح والكشف للمؤامرات الأمريكية والإسرائيلية والغربية:

يقول شهيد القرآن "رضوان الله عليه": ((قد نتوقع ببساطة تفكيرنا أنه إذا سكتنا أفضل نسكت قد نتوقع أنهم سيسكتون، لا، السكوت سيدفعهم إلى أن يعملوا للحصول على تنازلات كثيرة أخرى، ويعملوا ليصلوا إلى ضرب أشياء أخرى، لن يسكتوا، يجب أن نفهم هذا، لن يسكتوا، ولن يتوقفوا إلا متى ما تحركنا نحن وصرخنا في وجوههم، سيسكتون وسيتوقفون، أمَّا إذا سكتنا فالخطورة هنا، الخطورة البالغة هنا، بعض الناس قد يقول: [نسكت، لا نكلف على أنفسنا]، إن السكوت هو الخطورة، لو كان السكوت من ذهب -كما يقولون- لما تحدث القرآن الكريم عن الجهاد، عن التضحية، عن الاستبسال، عن انفاق الأموال، عن التواصي بالحق، أليس القرآن كله حركةً وكلاماً، أم أنه صمتٌ وجمود؟ كله حركة، كله كلام، فعلاً قد يكون السكوت من ذهب ليذهب كل شيء، إذا سكتنا سيذهب ديننا، وستذهب كرامتنا، ونذهب -ونعوذ بالله- إلى الجحيم في الأخير، يذهب الناس إلى الجحيم)).

خامساً/ التحصين لمجتمعنا الإسلامي من الخداع والتضليل والتدجين:

يقول شهيد القرآن "رضوان الله عليه" : ((نتحدث بروحية من يفهم أنه طرفٌ في هذا الصراع، ومستهدفٌ فيه شاء أم أبى، بروحية من يفهم بأنه وإن تنصَّل عن المسؤولية هنا، فلا يستطيع أن يتنصل عنها يوم يقف بين يدي الله)).

سادساً/ التقديم للحلول العملية القرآنية:

لقد قدم الحلول التي ترتقي بالأمة إلى مستوى التصدي لأعدائها والوقوف بوجه مؤامراتهم. يقول الشهيد القائد "رضوان الله عليه": ((نتحدث أيضاً لنكتشف الكثير من الحقائق داخل أنفسنا، وفي الواقع، وعلى صعيد الواقع الذي نعيشه وتعيشه الأمة الإسلامية كلها، نتحدث بروح عملية، بروح مسؤولة، نخرج برؤيةٍ واحدة، بموقفٍ واحدٍ، بنظرةٍ واحدة، بوعيٍ واحد، وهذا هو ما تفقده الأمة)).

واقع الأنظمة والحكومات العربية والإسلامية

آنذاك كان الموقف السائد لمعظم الأنظمة والزعماء والحكومات العربية وغيرها في العالم الإسلامي أمام تلك الهجمة الخطيرة هو:

١-الاستسلام والخضوع.

٢-التجنُّد مع أمريكا، والقبول بما تفرضه في كل المجالات.
٣-انعدام التحرك المضاد والمناهض للهجمة الأمريكية الإسرائيلية والغربية.

التوجهات والسياسات التي تبنتها الحكومات والأنظمة خدمة لأمريكا:

عسكرياً:

١-بالقواعد العسكرية.
٢-السيطرة على الجيوش.

اقتصادياً:

١-بالالتزام بإملاءات الأمريكيين، التي تعيق أي نهضة اقتصادية.
٢-صناعة الأزمات الاقتصادية.
٣-إعاقة أي توجهٍ جادٍ نحو الإنتاج.
٤-نهب ثروات الشعوب والاستئثار بها.

رته الجهادية ومشروعه القرآني

أمنياً:

١-تسليط التكفيريين على الشعوب.
٢-نشر الجرائم بكل أشكالها وأنواعها.
٣-تغذية الفتن بين أبناء المجتمع.

سياسياً:

١-الاستثمار في المشاكل السياسية، وصنع واقع مأزوم.
٢-بعثرة المجتمع بإنتاج المزيد والمزيد من الانقسامات السياسية، والتباينات.
٣-تغذية الصراعات تحت عناوين: المناطقية، والعرقية، والمذهبية...الخ، بما يحول دون أي استقرارٍ سياسي.

ثقافياً وفكرياً:

١-استهداف الأمة في ذلك لإضلالها، وتزييف وعيها، وطمس هويتها؛ عبر سيطرتهم على العملية التعليمية بكلها والتربوية في كل مراحلها، ومنع ما يريدون منعه من الأنشطة التعليمية، التي لا تنسجم مع توجهاتهم.
٢-السيطرة على الخطاب الديني وعلى المساجد.
٣- السيطرة على الإعلام، وعلى مختلف الأنشطة التثقيفية.

أخلاقياً:

١-في حربهم الضروس على الأخلاق والقيم.
٢-استهدافهم بشراسة للعفة والشرف والنزاهة.
٣-نشرهم للفساد الأخلاقي والرذيلة، والجرائم، والمفاسد (الاختلاط، الروابط المحرمة خارج العلاقة الزوجية، الخمور، المخدرات).
٤-تفكيك البنية الاجتماعية ولبنتها الأولى الأسرة.
٥-نشر الإيدز والأمراض الفتاكة.
السيطرة على القضاء:
١-إفراغه من الدور الأساسي في تحقيق العدالة.
٢-تحويله فقط إلى أداة من أدوات أمريكا.
٣-تحويل الأجهزة الأمنية إلى أداة قمع فقط بيد أمريكا، والسجون إلى معتقلات بيدها.

المشروع القرآني

المنطلق:

في ظل هذه الأوضاع، وفي مواجهة تلك الهجمة الأمريكية الإسرائيلية اليهودية، تحرك السيد حسين بدر الدين الحوثي "رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْه" بالمشروع القرآني، وهو:
١-تحركٌ منطلقٌ من منطلق قرآني إيماني.
٢-تحركٌ يُجَسِّد الموقف الصحيح، والرؤية الحكيمة.
٣-تحركٌ لمصلحة الأمة وإنقاذها.
٤-كان موجهاً بكل وضوح ضد أعداء الأمة.
ومع ذلك راعى فيه الخطوات العملية:
- ألَّا يكون هناك مبررٌ للأعداء، لا للأمريكيين، ولا لعملائهم.
- أن تكون فاضحةً لهم، في العناوين التي كانوا يتشدقون بها، مثل (الحُريَّـة، الديمقراطية، حُريَّة التعبير، حقوق الإنسان...الخ).
- أن تحصن المجتمع من اختراقهم.
- وأن تكون تلك الخطوات العملية مبسطة، وغير معقدة، ومتاحةً للناس.
الفوائد العملية للشعار وآثاره على المجتمع:
١-جعل المجتمع في حالة معادية ومباينة للأمريكيين.
٢-جعل المجتمع محصناً من التقبُّل لما يأتي من جانبهم، وعلى درجة عالية من اليقظة والانتباه.
٣-تصويب الأنظار تجاه مؤامراتهم ومخططاتهم، والتنبُّه لها، والحذر منها، والوقوف ضدها.
٤-يحمي الأمة من الولاء لهم، ومن التطويع لهم.
الفوائد العملية للشعار وآثاره على مستوى الفرد:
كان للشعار ولهذه الخطوات الثلاث أثر حقيقي، ملموس في كل الذين انطلقوا هذه الانطلاقة، فكانوا:
١-متميزين في وعيهم، في انتباههم.
٢-متميزين في موقفهم الجاد ضد الهيمنة الأمريكية، وفي جرأتهم.
٣-خروجهم عن حالة الجمود، والاستسلام، والخضوع، والصمت.

أهمية "الثقة بالله":

النقلة الكبيرة التي تحققت -بفضل الله- في واقع شعبنا: أنَّ هذا الشعب وثق بالله، توكل على الله، اطمأن إلى الوعد الإلهي، عندما يقرأ المنطلقون الانطلاقة الإيمانية من أبناء شعبنا قول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ}، فإنهم ينظرون إلى أمريكا كما قال الشهيد القائد "رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْه" باعتبارها قشة، وليست عصاً غليظة.

الثقافة القرآنية التي كان من أول وأكبر أهدافها:

١-أن ترسِّخ الثقة بالله، هذه الثقة بالله "تَبَارَكَ وَتَعَالَى"، والاعتزاز به.
٢-والاطمئنان إلى وعده بالنصر.
٣-والاستصغار لكل أعدائه.
لذلك فنحن في هذه الذكرى نرى مع هذه النقلة والمتغيِّرات المصداق الكبير، وأحد المصاديق للوعد الإلهي في قول الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى": {إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ}.

خطوات مواجهة المشروع القرآني:

إن اللوبي اليهودي الصهيوني لا يرى عائقاً حقيقياً أمامه تجاه أهدافه الشيطانية والإجرامية، وهو ينشر الفساد في الأرض، وهو يظلم، وهو يفسد، وهو يستعبد الشعوب، ويقهرها، ويرتكب الجرائم، لا يرى عائقاً حقيقياً أمامه إلَّا الإسلام، كل المشاريع الأخرى، والعناوين الأخرى يستطيع أن يتغلَّب عليها. فكانت خطوات مواجهة المشروع القرآني بإشرافٍ أمريكي، وتتمثل ذلك في:

أولاً/ الاستهداف للمنتمين إلى هذا المشروع، والمتحركين في إطار هذا الموقف ومن ذلك:
١-الاعتقالات التعسفية، واستمرت إلى بداية الحرب الأولى.

٢-الفصل من الوظائف.
٣-الحرب الدعائية الإعلامية.
٤-إغلاق بعض المدارس التي فشلوا في إسكات هذا الصوت فيها.
٥-التشويه بين أوساط المجتمع بالدعايات الكاذبة، والافتراءات الشنيعة والرهيبة.
ثانياً/ العدوان العسكري (الحرب الأولى):
بعد أن فشلوا في إسكات هذا الصوت، اتجهوا إلى عدوانٍ عسكري، استهدفوا به شهيد القرآن "رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْه" إلى منزله في مران، بحملة عسكرية كبيرة لاستهداف مران والمناطق المجاورة، وباستخدام كل أنواع الأسلحة (الجوية، البرية، الزحف بالآلاف من الجنود، الحصار التام)، واستمرت إلى حين استشهاد الشهيد القائد "رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْه" مع أكثر من ٢٠٠شهيد.

مقومات المشروع القرآني:

استمرت الحروب بعد ذلك، ست حروب شاملة، بإشراف وغطاء أمريكي، ودعم إقليمي معلن، ولكن مع كل ذلك، "كانت المفارقات العجيبة، والتي هي آية من آيات الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، ودلالة واضحة على عظمة المشروع القرآني: أنه كلما حورب ازداد قوةً وتمكيناً"..ولعل أبرز مقومات النجاح والنمو للمشروع المبارك بفضل الله ورعايته وتأييده ما يلي:
١-التمويل الذاتي(الإنفاق): في كل الحروب الست كان التحرك بالمشروع القرآني بدون أي دعمٍ خارجي.
٢-كان المنطلقون في هذا المشروع القرآني أكثرهم من أضعف الناس إمكانيات.
٣-الاستقلالية من التبعية للخارج: لم يكن هناك أي أجندة خارجية لهذا المشروع القرآني.
٤-تَحَـرُّكٌ أصيـلٌ بأصالـة انتماء شـعبنا اليمني للإيمان، وللهوية الإيمانية.
٥-تَحَرُّكٌ أصيلٌ مشروعٌ، ليس تحركاً بالباطل، ليس تحركاً بما فيه فساد، بما فيه ضر بهذا البلد.
٦-تَحَرُّكٌ بالحق؛ لأنه على أساس القرآن الكريم، وتعاليم الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى".
٧-ضرورةٌ حتمية، هناك حاجة لهذا التحرك، هناك ضرورة لهذا التحرك، ليس تحركاً عبثياً.
٨-ولم يكن موجهاً ضد أحدٍ من أبناء هذه الأمة.
٩-الوضوح في بوصلة العداء: كان واضحاً في تحديد من هو العدو: أمريكا و"إسرائيل"، اليهود والنصارى، اللوبي اليهودي ومن يتحرك في فلكه.
١٠- لم يكن مشروعاً عنصرياً، ولا فئوياً، ولا مناطقياً.
ختامًا:
وفي هذه الذكرى، نؤكِّد على ثباتنا على موقفنا المبدئي القرآني في مساندة الشعب الفلسطيني،
والتصدي للعدوان على بلدنا، ومهما فعله ثلاثي الشر؛ لن يؤثِّر على موقفنا، ولن يحدَّ من قدراتنا وعملياتنا بإذن الله، ولن يكسر إرادة شعبنا {وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا (٢٢) مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا}.
وأنَّ عليهم أن يُوقفوا أولاً عدوانهم الهمجي الوحشي الإجرامي على غزة، وأن يكفوا عن حصارهم للشعب الفلسطيني، الذي يمنعون عنه الدواء والغذاء في قطاع غزة؛ وإلَّا فسوف نسعى إلى التصعيد أكثر فأكثر، معتمدين على الله تعالى، واثقين به، وواثقين بنصره، {وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا}.
وسيواصل شعبنا العزيز كل أنشطته في إطار موقفه الحق والمشرِّف، من تعبئة عسكرية وعامة، والنشاط في مجال التعبئة هو من أهمِّ الأنشطة، وكذلك المظاهرات والفعاليات وفي كل المجالات، وفي مقدِّمتها: التوعية القرآنية، ونشر الثقافة القرآنية.

المصدر: موقع أنصار الله

الصحافة العبرية عن الجبهة اليمنية بعد وقف إطلاق النار:

في استعداد دائم ويدها على الزناد – الضامنة لتنفيذ اتفاق غزة

واصلت الصحف العبرية تركيز اهتمامها على آخر التطورات المتعلقة بالتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في قطاع غزة مع حركات المقاومة إضافة إلى تبعات ذلك على الجبهة اليمنية

قالت صحيفة "يديعوت أحرنوت" العبرية إنه حتى لو أوقفت قوات الحوثيين عملياتها ضد إسرائيل بعد دخول اتفاق وقف إطلاق النار في غزة حيز التنفيذ، فإن التهديد من اليمن سيبقى قائماً وقابلاً للتطور مع مرور الوقت، مشيرة إلى أنه يجب على إسرائيل عدم تجاهل ذلك.

كما كشفت الصحيفة العبرية، عن مخاوف جديدة تسود المستوطنين الإسرائيليين جراء الاستعدادات العسكرية التي يقوم بها الحوثيون

وأشارت صحيفة "يديعوت أحرونوت" ، إن "الحوثيين" لا يزالون يشكلون تهديداً حقيقياً لإسرائيل، مشيرةً إلى أن لديهم القدرة على استخدام صواريخ وطائرات مسيرة تستطيع الوصول إلى العمق الإسرائيلي وتسبب أضراراً جسيمة.

اليمنيون هم من يقررون توقيت ومكان الهجوم علينا ويبدو إنهم الضامنون لتنفيذ اتفاق غزة

بدورها صحيفة جورزاليم بوست قالت ان "قوات الحوثي" تضع قواعد الاشتباك الخاصة بها فيما يخص حربها مع "إسرائيل".

وقالت صحيفة جورزاليم بوست العبرية: إن الرسالة التي يبعث بها "الحوثيون" هي أنهم هم من يقررون توقيت ومكان الهجمات.

وفي تقرير آخر أشارت الصحيفة ذاتها بأن قوات صنعاء هي الضامن لتنفيذ وقف إطلاق النار في غزة مؤكدةً أن الهجمات التي نفذتها على العمق الإسرائيلي عشية سريان الاتفاق تظهر عدم تأثرها بالهجمات الإسرائيلية في وقت تكشف جاهزيتها لمواصلة عملياتها إذا ما فشل الاتفاق.

وقالت الصحيفة في تقرير: إن "الحوثيون شنوا هجومين على "إسرائيل" عشية وقف إطلاق النار بين "إسرائيل" وحماس، وهذه دلالة مهمة على كيفية اعتزام الحركة الإسلامية المتمركزة في اليمن إظهار فشل الضربات الإسرائيلية في ردعها، وأنها مستعدة لمواصلة مهاجمة إسرائيل إذا انهار وقف إطلاق النار".

أما قناة ١٢ العبرية فقالت: إن تكثيف اليمنين من هجماتهم على "إسرائيل" خلال الأيام الأخيرة التي سبقت وقف إطلاق النار هو استعراض واضح لجهوزيتهم واستعدادهم ،والتأكيد على أن يدهم على الزناد

من جانبها قالت هيئة البث الصهيونية: "اليمنيون " توقفوا عن إطلاق الصواريخ والطائرات المسيّرة فقط بسبب وقف إطلاق النار في غزة، وليس بسبب الغارات الإسرائيلية أو الأمريكية في اليمن

وأكدت قناة "كان" العبرية، أن " الحوثيون توقفوا عن إطلاق الصواريخ والطائرات المسيرة فقط بسبب وقف إطلاق النار في غزة، وليس بسبب الغارات الإسرائيلية أو الأمريكية على اليمن".

أما الرئيس السابق لجهاز الاستخبارات العسكرية للعدو اللواء احتياط تامير هيمان فقال: إن قائد اليمنيين كرر التأكيد بأنه سيساند غزة ويتابع عن كثب تنفيذ الاتفاق وهذا ما ينتظرنا مضيفاً نتجه نحو القطار الذي سننطلق فيه من الأمل إلى اليأس والإحباط وستكون هناك أزمات

فيما أشارت معاريف إلى أن السيد الحوثي قال: إنه "ضد أي انتهاك أو مذبحة أو حصار إسرائيلي سنكون مستعدين لتقديم الدعم العسكري على الفور للفلسطينيين" دون أن يوضح ما إذا كان يقصد الهجمات على "إسرائيل" فقط أم أيضًا ضد السفن، الأمر الذي قد يجعل شركات الشحن قلقة من العودة إلى البحر الأبيض المتوسط

شركات الأمن البحري:

اليمنيون هم المتحكمون الفعليون في البحر الأحمر واستقرار الملاحة مرهونة بتنفيذ الاحتلال لاتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة

مع استمرار سريان وقف إطلاق النار في غزة كشف «مركز تنسيق العمليات» عن تلقيه رسائل من شركات ملاحية دولية بخصوص موقف صنعاء ما بعد هدنة غزة مشيرة إلى أن القرار بهذا الخصوص سيكون بالتنسيق مع حركات المقاومة الفلسطينية. وأشار موقع «تريد ويندس» المتخصّص في أخبار الشحن العالمي، من جهته إلى أن «مركز تنسيق العمليات» في صنعاء أكد، في رسالة بالبريد الإلكتروني، أن «السفن المملوكة لإسرائيل ستبقى ممنوعة من عبور البحر الأحمر، وخليج عدن والبحر العربي في الوقت الحاضر، حتى تنفيذ كل مراحل اتفاق غزة». ولفت إلى أن «المركز أوضح في رسالة ثانية أن العقوبات البحرية على أي دول معتدية ستعود في حال حصول أي عدوان على اليمن».

عودة الاستقرار للملاحة في البحر الأحمر مرهونة بتنفيذ الاحتلال لاتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة

حذرت شركات عاملة في مجال الأمن البحري من أي خروقات أو انحرافات للاتفاق المعلن فيما يخص وقف إطلاق النار بغزة قد يقوم بها العدو الصهيوني وأن ذلك قد يؤدي إلى استئناف الهجمات من اليمن

وقالت صحيفة فايينشال تايمز في تقرير لها: بأن عودة الاستقرار للملاحة في البحر الأحمر مرهونة بتنفيذ الاحتلال لاتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة.

ونقلت الصحيفة عن جاكوب لارسن مسؤول الأمن البحري في "بيمكو" أكبر جمعية شحن في العالم، إن وقف إطلاق النار في غزة ما زال يعتبر هشًا، ولذلك حتى الانحرافات البسيطة عن اتفاقات وقف إطلاق النار قد تؤدي إلى تجدد الهجمات البحرية من اليمن.

استئناف الشحن المرتبط بـ"إسرائيل" من المرور في البحر الأحمر تحدده غزة

بدورها أشارت شركة أمبري البريطانية لخدمات السلامة والأمن والخدمات البحرية وإدارة المخاطر لصناعات الشحن والنفط والغاز والصناعات البحرية إلى إن السفن التي تملكها "إسرائيل" وترفع علمها من كونها لا تزال معرضة للاستهداف في البحر الأحمر وخليج عدن.

وقالت الشركة: إننا نحذر من الشحن المرتبط بـ"إسرائيل" والتجارة الإسرائيلية في البحر الأحمر فهم معرضون لخطر أكبر من الشحن المملوك لأمريكا وبريطانيا حيث لا يزال وقف إطلاق النار هشًا وتستمر المفاوضات الثانوية..وأشارت إلى أن استئناف عمليات الشحن في البحر الأحمر وخليج عدن، يتوقف على مدى استمرار وقف إطلاق النار في غزة

اليمنيون هم المتحكمون الفعليون في البحر الأحمر

ذكر موقع "لويد ليست" البريطاني أن" الحوثيين" لا زالوا يسيطرون على البحر الأحمر وإعلان الاتفاق في غزة يفتح الباب أمام إمكانية عودة الشحن إلى باب المندب. مضيفا أن قطاعا كبيرا من الصناعة لا يزال رهينًا بما يقرر "الحوثيون" القيام به بشأن عودة الشحن عبر باب المندب.

محلل المخاطر في شركة لويدز ليست إنتليجنس المتخصصة في مجال البيانات البحرية أقر أيضاً بأن القوات اليمنية هي القوة الوحيدة المتحكمة بالبحر الأحمر.

وقال في تصريحات: إن اتفاق وقف إطلاق النار في غزة هو خطوة أولى مرحب بها نحو عودة الشحن إلى البحر الأحمر، لكن القوة الحقيقية لإعادة فتح باب المندب أمام جميع حركة المرور لا تزال في أيدي "اليمنيين".

عمليات البحر الأحمر لن تتوقف إلا بانتهاء الحرب على غزة

أكدت شركة أمبري البريطانية للأمن البحري، أن العمليات الأخيرة لـ"قوات صنعاء" في البحر الأحمر تؤكد ان هجمات "الحوثيين" على السفن في البحر الأحمر ترتبط ارتباطا وثيقا بالحرب الدائرة في غزة .

وربط محلل الاستخبارات في شركة أمبري للأمن البحري دانييل مولر لصحيفة "سيتريد ماريتايم نيوز" إيقاف الهجمات بإيقاف "جيش الاحتلال" حربه في قطاع غزة .

وأضاف أنه " من غير المرجح انسحاب "إسرائيل" من قطاع غزة على الفور وبالتالي فإن من غير المحتمل أن يؤدي الاتفاق بصورته الأولية إلى توقف هجمات "الحوثيين" في البحر الاحمر" .

وتابع " تقييم أمبري هو أن أفعال "الحوثيين" مرتبطة بما يفعله "الجيش الإسرائيلي" داخل القطاع " .

مشيرا إلى أن تهديد الشحن سيبقى حتى نهاية المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار في غزة .

ولفت إلى أمريكا تعمل للحصول على دعم استخباراتي من السعودية و"حكومة عدن" لزيادة فعالية الضربات الجوية الأمريكية ضد "الحوثيين" لكن ذلك يبدو غير ذي جدوى حتى الآن.

ورأى التحليل أن عودة السفن التي تمر عبر مضيق باب المندب بين اليمن في شبه الجزيرة العربية وجيبوتي وإريتريا في القرن الإفريقي ستكون تدريجية، وستخضع لأي تطورات تحصل في غزة .

تحذير دولي من عودة الهجمات في "البحر الأحمر"

أشارت وكالة "ستاندرد آند بورز غلوبال" أن استئناف هجمات الحوثيين في البحر الأحمر خلال العام ٢٠٢٥ لا تزال واردة وبقوة.

وبحسب وكالة التصنيف الائتماني الدولي، فإن احتمالات وقف إطلاق النار في غزة منخفضة، مضيفةً أن وقف إطلاق النار قد ينهار بعد مرحلته الأولية لأنه ليس مؤكداً أن ينسحب جيش الاحتلال الإسرائيلي من غزة بالكامل ولن يتم رفع القيود المفروضة على الوصول إلى القطاع بالكامل، وهي شروط "قوات صنعاء" للمضي قدماً في الهدنة الهشّة.

قالوا عن هزائمهم وانتصاراتنا.. شهادات أمريكية عن المعركة البحرية

استهلكت ذخائرنا وكشفت عن نقاط ضعفنا وأثرت على قدراتنا - والتحديات التي فرضتها علينا خطيرة وكبيرة - خسائرنا باهظة ومواجهتهم معقدة

■ أفضل القوات المقاتلة في المنطقة - مسيراتهم وصواريخهم متطورة – قدرات مصانعهم على إنتاج الأسلحة سريعة - سادة الحرب غير المتكافئة- حققوا أهدافهم -أظهروا نفوذهم وأثبتوا قوتهم

سيتذكر اليمنيون والأمة العربية والإسلامية واحرار العالم بكل فخر الجبهة اليمنية المساندة لفلسطين ومعركتها البحرية التي حققت فيها انتصارات أعادت لليمن والأمة العربية عزتها وكرامتها وستظل منعطفا متميزا ليس على المسار الجغرافي العربي فحسب وإنما على مسارات العمل الإقليمي والدولي حيث أنها كانت أكبر وأكثر المعارك العسكرية المعاصرة امتلاكا للمفاجآت التي تعددت وتنوعت من آليات واستثمار الزمان والمكان والتكنولوجيا والتسليح والقوة وأعظم تلك المفاجآت على الإطلاق كانت الإنسان اليمني الذي كانت انجازاته وممارساته مفاجأة للأصدقاء قبل الأعداء فلقد تحدى المستحيل ذاته وقهره وانتصر عليه وأثبت تفوقه في أصعب اللحظات التي قد تمر على أي أمة وستبقى انتصارات اليمن في المواجهة البحرية وفشلهم وخسارتهم فيها والتعقيدات التي واجهتهم مع اليمن كابوسا في ذاكرة واشنطن سياسيا وعسكريا وقد اعترفوا بذلك بأنفسهم بأن المعركة البحرية مع القوات اليمنية استهلكت ذخائرهم وكشفت عن نقاط ضعفهم وأثرت على قدراتهم

في هذا التقرير نستعرض أبرز الاعترافات الأخيرة التي قالها قادة الجيش الأمريكي

قائد القوات البحرية السطحية نائب الأميرال بريندان ماكلين: استهلكنا أسلحة باهظة الثمن في مواجهة اليمن

اعترف قائد القوات البحرية السطحية نائب الأميرال بريندان ماكلين خلال المؤتمر السنوي لجمعية البحرية السطحية بالتعقيدات التي تواجهها قواته في البحر الأحمر وباب المندب بالقول: إن إحدى المدمّرات صدت "ثلاثة صواريخ باليستية مضادة للسفن أُطلقت على مسار منخفض وثلاثة صواريخ كروز مضادة للسفن وسبع طائرات بدون طيار هجومية في اتجاه واحد" أثناء العبور في باب المندب عازياً القدرة على اعتراض الصواريخ والمُسيّرات اليمنية إلى سرعة تحليل الدروس المستفادة من معركة البحر الأحمر وتحويلها إلى تدريب. وكدلالة على جدية المعركة مع اليمن، أقر ماكلين بأن لبلاده ٢٦ سفينة من ضمنها مجموعة "نيميتز" معتبراً أن العدد المذكور يسمح بإعداد السفن الحربية المنتشرة بشكل أفضل في المواجهات العسكرية. وفي المؤتمر نفسه، أقرّت البحرية الأميركية بشكل غير مسبوق بأنها أطلقت ما يقرب من ٤٠٠ ذخيرة فردية أثناء القتال في البحر الأحمر على مدى الأشهر الـ١٥ الماضية. وتوزّعت الذخائر على النحو الآتي: إطلاق ١٢٠ صاروخاً من طراز «SM-2»، و٨٠ صاروخاً من طراز «SM-6»، و١٦٠ طلقة من مدافع المدمّرات والطرادات الرئيسية من مقاس خمس بوصات، بالإضافة إلى ٢٠ صاروخاً من طراز «ESSM» وصواريخ «SM-3».

وزير البحرية الأمريكية كارلوس ديل تورو: مواجهات البحر الأحمر استهلكت ذخائرنا وكشفت عن نقاط ضعفنا وأثرت على قدراتنا

قال وزير البحرية الأمريكية، كارلوس ديل تورو في المؤتمر السنوي لـ«جمعية البحرية السطحية»: إن المدمّرات والطرادات التابعة للبحرية الأميركية والتي تحتاج إلى مغادرة ساحة المعركة تحت وطأة الصواريخ والطائرات من دون طيار التي يطلقها «الحوثيون» في البحر الأحمر لإعادة تحميل خلايا صواريخها العمودية من طراز «أم كيو-٤١» تتسبب في إيجاد فجوة و«تحد حقيقي». وأضاف أن «هذا التحدي لا يقتصر على حملة البحر الأحمر فحسب بل يمتد إلى حرب مستقبلية مع الصين عبر مساحة غرب المحيط الهادئ الشاسعة» في حال غزت بكين تايوان أو تصاعدت التوترات في بحر الصين الجنوبي. وشدد وزير البحرية الأمريكية على أن المواجهات في البحر الأحمر تسببت في استهلاك مئات الذخائر وأن الولايات المتحدة بحاجة إلى تسريع نظام "إعادة التسلح البحري المتنقل".

مستشار الأمن القومي جيك سوليفيان: "الحوثيون" يمثلون تحديًا صعبًا بشكل خاص ويمكنهم إنتاج أسلحة بسرعة وبساطه أكثر مما تنتجه أمريكا

أقر مستشار الأمن القومي الأمريكي جيك سوليفان بأن اليمنيين "يمثلون تحديًا صعبًا بشكل خاص لأنهم سيكونون سعداء بتوسيع نطاق الحرب مع الولايات المتحدة" معتبرًا أن "فكرة شن عملية كبرى بأعداد ضخمة من القوات الأمريكية على الأرض في اليمن ليست خيارًا جَذَّابًا بشكل خاص". وفي حديثه عن استنزاف الذخائر الدفاعية المكلفة في البحر الأحمر قال سوليفان: إن اليمنيين "يمكنهم بسرعة إنشاء أشياء أبسط كَثيرًا من تلك التي تنتجها الولايات المتحدة، صحيح أنها ليست بنفس الجودة، لكنها بالتأكيد جيدة بما يكفي لإحداث تأثير كبير في ساحة المعركة" وأشار مستشار الأمن القومي الأمريكي جيك سوليفان في تصريحات لـ موقع "ميليتاري" العسكري الأمريكي إلى أن البحرية حين تطلق الكثير من الصواريخ الاعتراضية ضد طائرات بدون طيار التي تشن هجمات في اتجاه واحد فإن التكتيكات في البحر الأحمر تتكرر وتتغير". واعترف سوليفان بأن استخدام الصواريخ لإسقاط طائرات بدون طيار غير مكلفة نسبياً هو مجرد معادلة رهيبة بالنسبة للولايات المتحدة، كما هو واضح

ما زال في جعبتهم أسلحة أخطر

ومن جهته أورد معهد «كوينسي» الأميركي للدراسات أن «الحوثيين كانوا ولا يزالون إحدى أفضل القوات المقاتلة في المنطقة، إن لم يكن في العالم»، وأنهم «سادة الحرب غير المتكافئة كما يتضح من حملتهم على البحر الأحمر» والتي حقّق هؤلاء فيها «أهدافهم إلى حد كبير بفرض التكاليف على إسرائيل وحلفائها» و«أظهروا كذلك نفوذهم الإقليمي وعزّزوا الدعم داخل اليمن وخارجها». وإذ لفت المعهد إلى أن «الحوثيين يمتلكون مصانع يمكنها تصنيع عشرات الطائرات بدون طيار أسبوعياً» قال إنه «لا يمكن للولايات المتحدة وحلفائها أن يتحملوا إنفاق أعداد كبيرة من الصواريخ التي تبلغ قيمتها ملايين الدولارات ضد طائرات بدون طيار التي قد لا تتجاوز تكلفتها ألف دولار» وأضاف أنه «حتى الآن، لم يستخدم الحوثيون سوى جزء صغير من الطائرات المسلّحة بدون طيار والصواريخ التي يمتلكونها ولم يستخدموا كذلك طائراتهم وصواريخهم الأكثر تطوراً البعيدة المدى». وأيضاً، ذكر المعهد أن «الحوثيين يمتلكون أعداداً كبيرة من الألغام البحرية، بما في ذلك الألغام النفوذية التي يصعب اكتشافها».

معركة البحر الأحمر كشفت نقاط ضعف خطيرة وتحديات كبيرة ولهذا نعمل على تحديث أنظمة السفن الحربية والمدمرات بتكاليف باهظة

بتقنيات تكنولوجية متطورة وتكتيكات جديدة خاضت القوات المسلحة اليمنية المعركة البحرية مع الجيش الأمريكي وسببت له خسائر فادحة وتمكنت من استهداف بوارجه الحربية وحاملات الطائرات ولم تتمكن من التصدي لها أجبرت الأخيرة إلى البدء في إجراء تحديثات لأنظمة السفن الحربية والمدمرات التابعة لها من أجل معالجة نقاط الضعف الخطيرة التي كشفتها تلك المعارك البحرية.

نقاط ضعف خطيرة وتحديات كبيرة

قال موقع قيادة الأنظمة البحرية-نافال نيوز: " إن البحرية الأمريكية بإجراء تحديثات لأنظمة السفن الحربية والمدمرات التابعة لها من أجل معالجة نقاط الضعف الخطيرة التي كشفتها معركة البحر الأحمر والتحديات الكبيرة وغير المسبوقة التي فرضتها العمليات البحرية اليمنية والتي فشلت الولايات المتحدة وحلفاؤها في تجاوزها على مدى عام كامل، سواء على المستوى العملياتي أو على مستوى التكاليف.

ووفقا للموقع فقد قام مكتب برنامج وحدات مهام سفن القتال السطحية بالبحرية، بتحديث نظام (سي- يو إيه إس) لمكافحة الطائرات بدون طيار على متن السفينة الحربية (يو إس إس إنديانابوليس) من فئة (فريدوم)". ونقل البيان عن مدير البرنامج، الكابتن ماثيو ليمان قوله: "إن الأحداث الأخيرة في منطقة مسؤولية الأسطول الخامس للولايات المتحدة تؤكد أهمية تجهيز سفننا الحربية بأنظمة (سي- يو إيه إس) الحديثة لإبقاء التهديدات الناشئة تحت السيطرة" ووفقاً للبيان فإن التحديث يتضمن إطلاق صواريخ (هيلفاير) الموجهة بالرادار لمواجهة التهديدات.

هجمات على المدمرات

بدورة موقع "تاسك آند بوربس " الأمريكي المختص بشؤون البحرية اشار إلى إن "السفينة الحربية (يو إس إس إنديانابوليس) كانت في البحر الأحمر خلال الخريف الماضي في مهمة استمرت عدة أشهر، وفي سبتمبر ٢٠٢٤ تعرضت هي ومدمرتان لهجوم بذخائر يمنية في البحر الأحمر".

وأضاف الموقع إلى أن هذا التحديث يأتي بدافع البحث عن بدائل أرخص من الذخائر المكلفة التي كانت البحرية الأمريكية تستخدمها في البحر الأحمر لمواجهة هجمات قوات صنعاء، لأن صاروخ (هيلفاير) يكلف حوالي ٢٠٠ ألف دولار، وهي أرخص من صواريخ (آر آي إم) الموجودة على السفينة والتي تكلف أكثر من مليون دولار للصاروخ الواحد، وكذلك أرخص من صواريخ (إس إم -٢، و٣، و٦) ذات التكاليف الأكبر بكثير، والتي تم استخدام المئات منها في البحر الأحمر.

نفيذ برنامج تدريبي لمواجهة تهديدات الطائرات بدون طيار على السفن الحربية الأمريكية العاملة في البحر الأحمر وحوله

وكان موقع "ذا وور زون" العسكري الأمريكي قد نشر قبل أيام أيضاً تقريراً قال فيه: إن البحرية الأمريكية "نفذت العام الماضي برنامجاً تدريبياً مكثفاً لتمكين سفن القتال الساحلية من فئة (فريدوم) المسلحة بصواريخ (هيلفاير) الموجهة بالرادار من إطلاق تلك الأسلحة ضد الأنظمة الجوية غير المأهولة، أو بعبارة أخرى، الطائرات بدون طيار، وقد جاء هذا في استجابة مباشرة للمخاوف بشأن تهديدات الطائرات بدون طيار الحوثية على السفن الحربية الأمريكية العاملة في البحر الأحمر وحوله".

ووفقاً للموقع فإن السفينة (إنديانابوليس) هي أول سفينة تحصل على هذا التحديث، مشيراً إلى أن "من غير الواضح عدد السفن من فئة (فريدوم) التي تنتظر الحصول على ترقيات جديدة لمكافحة الطائرات بدون طيار، وما إذا كانت هذه القدرة قد تنتقل إلى أنواع فئات أخرى".

إدانات عربية ودولية لقرار التصـ

حركات المقاومة

■ إجـــراءٌ انـتـقـامـي لـــدور الـيـمـن فـي مـواجـهـة حـــرب الإبـــادة الـصـهـيـونـيـة فـي غـزة
■ ضـريـبـة لأكـثـر الـشـعـوب وفـــاء لـفـلـسـطـيـن والمـقـدسـات
■ وسـام شـرف وعـزة عـلـى صـدر شعب قـدم الـتـضـحـيـات دفـاعـاً عـن قـضـايـا الأمـة
■ سـيـواصـل دوره الـتـاريـخـي مـهـمـا كـانـت المـؤامـرات

عربي ودولي

■ ذريعة لعقوبات «غير إنسانية» -ويهدد السلام والاستقرار الإقليمي وواشنطن ستتحمل عواقبه

بعد خوضها معركة إسناد غزة خلال العدوان الإسرائيلي على القطاع وارتكاب الاحتلال إبادة جماعية وقع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في الـ٢٣ من كانون الثاني/يناير ٢٠٢٥م أمراً تنفيذياً بإعادة تصنيف أنصار الله «منظّمة إرهابية أجنبية» ويسري مفعول القرار في غضون ٣٠ يوماً من تاريخ إصداره انتقاما لفشل الولايات المتحدة في الحد من تأثير الهجمات اليمنية على الكيان الإسرائيلي وهزيمتها في معركة البحر الأحمر.

أبعاد القرار

وسرد البيت الأبيض في نص مشروع قرارها عدة أسباب أبرزها تنفيذ عشرات الهجمات ضد السفن والبوارج الأمريكية في إشارة إلى المواجهات المحتدمة منذ أكثر من عام في البحر الأحمر. وكشف النص عن تنفيذ القوات اليمنية نحو ٣٠٠ هجوما صاروخيا ومسيرا على الاحتلال الإسرائيلي. كما ضمنت في ذيل النص هجمات سابقة على الإمارات والسعودية. ويشير القرار الأمريكي إلى أنه رد على الإسناد اليمني لغزة والذي أفشل محاولات أمريكية – بريطانية لكسر الحصار على الاحتلال وأغرق أساطيلهما في مستنقع البحر الأحمر وخليج عدن وصولا إلى البحر المتوسط.

على ضوء هذا توالت ردود الفعل العربية الدولية وفي مقدمتها حركات المقاومة الفلسطينية التي نددت بهذا القرار الذي يدل مرة أخرى على العجز والإفلاس، فيُصار إلى اللجوء إلى ما يسمى بلوائح «الإرهاب الأجنبية» بعد فشل مواجهة المقاومة المناصرة لغزة.

فلسطينياً

أكدت فصائل الجهاد والمقاومة في فلسطين تضامنها المطلق مع اليمن ومكون أنصار الله ضد كل أشكال الاستهدافات الأمريكية الصهيونية، والتي كان آخرها قرار الرئيس الأمريكي بتصنيف أنصار الله في ما تسميها واشنطن «قائمة الإرهاب. وفي بيانات منفصلة أدانت فصائل الجهاد والمقاومة الفلسطينية القرار الذي يدل مرة أخرى على العجز والإفلاس، فيُصار إلى اللجوء إلى ما يسمى بلوائح «الإرهاب الأجنبية» بعد فشل مواجهة المقاومة المناصرة لغزة. وفي هذا السياق

الجهاد الإسلامي: وسام شرف يُضاف إلى سجل تضحيات الشعب اليمني الأبي

أدانت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين الخميس، قرار الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب، قائلة في بيان لها: «بالغ الاستنكار والإدانة، نتابع القرار الجائر الذي اتّخذته إدارة ترامب في مستهل ولايتها بإدراج حركة أنصار الله في اليمن، بقيادة السيد عبد الملك الحوثي، ضمن قوائم الإرهاب الأمريكية. إن هذا القرار الظالم ليس تدخلًا سافرًا في شؤون الشعوب الحرة فحسب، بل هو أيضًا محاولة واضحة للضغط على قوى المقاومة الشريفة التي وقفت بثبات إلى جانب الحق الفلسطيني ودعمت صمود شعبنا في مواجهة همجية الاحتلال النازي ومجازره».

وأضافت الجهاد الإسلامي: «إننا نعتبر هذا التصنيف بمثابة وسام شرف يُضاف إلى سجل تضحيات الشعب اليمني الأبي، الذي أثبت على مدى الأشهر الماضية شجاعة منقطعة النظير وصمودًا بطوليًا في وجه قوى العدوان. إن إدارة ترامب، مثل سابقتها، تهدف إلى معاقبة الشعب اليمني الأبي على تمسكه بثوابته ومبادئه الراسخة في دعم القضية الفلسطينية والوقوف ضدّ مشاريع الهيمنة في المنطقة».

كما أكدت «على وقوف أبناء شعبنا الفلسطيني ومقاومته الباسلة الثابت إلى جانب الشعب اليمني الشقيق وحركة أنصار الله، الذين لم يتوانوا يومًا عن تقديم الدعم والإسناد لشعبنا. إن ما يجمعنا هو المصير المشترك والهدف الواحد في مواجهة الاحتلال والاستكبار العالمي».

وأهابت الجهاد بكلّ القوى الحيّة في العالم العربي والإسلامي «أن تعلن رفضها لهذا التصنيف الجائر الذي يهدف إلى كسر إرادة شعوبنا. كما ندعو إلى تعزيز التضامن بين أبناء الأمة في مواجهة المخطّطات التي تستهدف هويتنا وكرامتنا».

حركة حماس: إجراء انتقاميا يستهدف اليمن لدوره في الوقوف إلى جانب شعبنا في مواجهة حرب الإبادة الصهيونية

حركة حماس هي الأخرى أدانت قرار الإدارة الأمريكية إدراج حركة أنصار الله في اليمن ضمن ما يسمّى «لائحة الإرهاب»، وقالت «نعده إجراءً انتقاميًا يستهدف اليمن لدوره النبيل في الوقوف إلى جانب شعبنا في مواجهة حرب الإبادة الصهيونية، وقرارًا لا يخدم ما تعلنه الإدارة الأمريكية عن سعيها لتحقيق الاستقرار والأمن في المنطقة».

وأكدت الحركة في بيان أنّ «الكيان الصهيوني وحكومته التي يقودها مجرم حرب هما المصدر الحقيقي للإرهاب والتوتّر في المنطقة، وذلك عبر الاستمرار في أجندتهما العدوانية والتوسعية في المنطقة».

كما طالبت الإدارة الأمريكية بالتراجع عن هذا القرار غير المبرر، والكف عن سياسة الانحياز والتماهي مع سياسات حكومة المتطرّفين الصهاينة، التي لا تؤدي إلا إلى مزيد من التوّتر وعدم الاستقرار في المنطقة.

الجبهة الشعبية: لن يفلح في ثني اليمنيين عن مواصلة مقاومتهم للمشروع الأمريكي الصهيوني وأدواته في المنطقة

بدورها أدانت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التصنيف الأمريكي، مؤكدة أنه يعكس النهج العدواني للإدارة الأمريكية في محاولاتها الفاشلة لكسر إرادة الشعوب الحرة.

وقالت الجبهة في بيان لها: إن «هذا القرار الذي يأتي بعد سنوات من العدوان والحصار على اليمن لن يغير من الواقع شيئاً، ولن يفلح في ثني اليمنيين عن مواصلة مقاومتهم للمشروع الأمريكي الصهيوني وأدواته في المنطقة».

وأكد البيان أن هذا التصنيف ليس سوى وسام شرف على صدر الأشقاء في اليمن الذين قدّموا الغالي والنفيس دفاعاً عن قضايا الأمة، وفي القلب منها القضية الفلسطينية خاصةً في معركة طوفان الأقصى.

وقال: «لقد أثبتت السنوات الماضية أن صمود اليمنيين رغم كل محاولات العدوان والحصار والتجويع جعلهم قوة مركزية في محور المواجهة مع المشروع الأمريكي الصهيوني، وهذا ما يدفع واشنطن إلى استهدافهم بكل الوسائل»، معبراً عن تضامن الجبهة الشعبية الكامل مع الشعب اليمني وقواه المقاومة، داعية كل أحرار الأمة إلى تصعيد المواجهة مع المشروع الأمريكي وأدواته، وعدم الاكتفاء برفض قراراته، بل العمل على إسقاطها ميدانياً وسياسياً.

واختتم بيانها بالقول: إن «أمريكا التي صنعت الإرهاب في أفغانستان ودمرت وقتلت أطفال العراق، وسلّحت الصهاينة لقتل الشعب الفلسطيني وتمويل حرب الإبادة على غزة لا تملك أي شرعية أخلاقية أو سياسية لتوزّع التصنيفات على قوى المقاومة أو أي شعب في العالم»

حركة المجاهدين: انتقام من أنبل تدخل عسكري لوقف إبادة جماعية ضد شعب أعزل

من جهتها، أدانت حركة المجاهدين الفلسطينية بشدة تصنيف الإدارة الأمريكية الجديدة لأنصار الله على قوائم ما يسمّى «الإرهاب» على خلفية إسنادها للشعب الفلسطيني المظلوم بغزّة، مؤكدة أن هذا القرار

تصنيف الأمريكي لأنصار الله

يمثل اعتداءً سافرًا على الشعب اليمني الشقيق وعلى أمتنا وقيم الإنسانية.

وشددت الحركة في بيان على أن «هذا القرار المجحف هو انحياز جديد لصالح الكيان الصهيوني ليعطيه غطاءً ليتمادى في إجرامه بحق شعبنا وتأكيد أن الولايات المتحدة الأمريكية شريك أساسي بجرائم التطهير العرقي والإبادة الجماعية التي نفذها الصهاينة المجرمون في قطاع غزّة».

وقالت الحركة: «إن إسناد القوات اليمنية الباسلة للشعب الفلسطيني المظلوم في غزّة هو أشرف وأنبل تدخل عسكري لوقف الإبادة الجماعية ضدّ شعب أعزل محاصر عجزت عن القيام به المنظمات الدولية التي تتحمل مسؤولية ذلك».

ورأت أن «هذا القرار الأمريكي الجديد ضدّ أنصار الله في اليمن هو وسام شرف ودليل على أنها تسير بالطريق الصحيح، ودليل على فشل وعجز الأمريكان والصهاينة أمام صمود وبسالة الشعب اليمني وقيادته الشجاعة».

وأكدت الحركة أن من يجب إدراجهم على قائمة الإرهاب هم بنيامين نتنياهو وقادة جيشه وحكومته المجرمة الذين صدر بحقهم قرارات من المحكمة الجنائية الدولية بارتكاب جرائم الإبادة الجماعية في غزّة وليس القوات اليمنية التي عملت على إيقاف تلك الجريمة الإنسانية الكبرى.

حركة فتح الانتفاضة: استجابة لضغوط صهيونية

من جانبها، أشارت حركة فتح الانتفاضة إلى أنّ «القرار الأمريكي جاء استجابة لضغوط صهيونية، ليمثل انحيازًا واضحًا من الحكومة الأمريكية للكيان الصهيوني الذي لا يتوقف عن ممارسة العدوان والارهاب، في ظل منظومة دولية متواطئة وغير قادرة على اتخاذ أي خطوة لوقف الانتهاكات والاعتداءات الصهيونية على بلادنا وشعوبنا».

وأكدت أن «حركة أنصار الله تقوم بدورها وواجباتها في مواجهة العدوان والإرهاب، كما تمارس دورها المشروع في مقاومة الاحتلال والتصدي لتهديداته المستمرة ضد الشعب الفلسطيني»..ووجّهت الحركة «التحية للإخوة الأعزاء في حركة أنصار الله المقاومه وقيادتها، وثمّنت وقوفها إلى جانب الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، ودعمها للمقاومة الفلسطينية».

وأكدت حركة فتح ثقتها بأن «هذا القرار الظالم والخاطئ لن يؤثر على حركة أنصار الله وسعيها لتعزيز نهج المقاومة، بل سيزيد الحركة إصرارًا وثباتًا لتواصل مسيرتها في مواجهة الاحتلال».

جبهة النضال الشعبي الفلسطيني: ضريبة لأكثر الشعوب وفاء لفلسطين والمقدسات

فيما عبرت جبهة النضال الشعبي الفلسطيني عن استنكارها الشديد للقرار الأمريكي بوضع أنصار الله في اليمن على قائمة «الإرهاب».

واعتبرت جبهة النضال الشعبي الفلسطيني، في بيان صادر عنها التصنيف الأمريكي لأنصار الله يمثل وسام شرف وعزة، والشعب اليمني كان الأوفى بين الشعوب لفلسطين والمقدسات وأكدت وقوفها مع الشعب اليمني وقواته المسلحة الذين خلقوا معادلات دولية في البحر الأحمر لصالح أمتنا الإسلامية.

عربي ودولي

طهران: القرار الأمريكي ضد اليمن "ذريعة" ويهدد السلام والاستقرار الإقليمي

على المستوى الدولي أدانت إيران على لسان المتحدث باسم وزارة خارجيتها إسماعيل البقاعي القرار الأمريكي ورأت أنه «ذريعة لفرض عقوبات غير إنسانية على الأمة اليمنية وهو إجراء غير مبرّر ولا أساس له وعمل مخالف للقانون الدولي».واستذكر المتحدث تضامن «الشعب اليمني المشرّف مع الشعب الفلسطيني المظلوم». واعتبر أن «تصرف وزارة الخارجية الأمريكية ينسجم مع دعم الحكومة الأمريكية السابقة في مشاركتها والتواطؤ في القتل والإبادة الجماعية للشعب الفلسطيني لمدة ١٥ شهراً في غزة» محذّراً من أن «مثل هذه الإجراءات الأحادية التعسفية ستزيد من إضعاف سيادة القانون في مجال العلاقات الدولية وتهدد السلام والاستقرار الإقليميْن».

حزب الله: تصنيف أنصار الله لن يثنيهم عن دعم غزة ومواجهة أمريكا و«إسرائيل»

أما حزب الله فأكد أكد استنكاره إعادة إدراج الإدارة الأمريكية الجديدة حركة أنصار الله في اليمن ضمن ما يُسمّى «لوائح الإرهاب الأمريكية».

ووصف حزب الله، في بيان، هذا التصنيف بالظالم، مؤكداً أنّه يشكلّ اعتداءً مباشراً على الشعب اليمني المظلوم، "الذي عانى ولا يزال يعاني الحصار والإرهاب، والعدوان الأمريكي المتواصل على أرضه ومقدّراته منذ أعوام».

وشدّد حزب الله على أنّ الحكومات الأمريكية المتعاقبة أولى بالإدراج في لوائح الإرهاب، مشيراً إلى أنّ هذه الإدارات "مارست، وما زالت تمارس الإرهاب ضد شعوب أمّتنا، وتدعم الكيان الصهيوني واعتداءاته الإرهابية وحروبه الإجراميّة البشعة، وخصوصاً في لبنان وفلسطين».

وأكد حزب الله أنّ هذا القرار الأمريكي، الذي "يأتي في سياق دعم الكيان الإسرائيلي المتهالك"، لن يثني اليمن عن مواصلة دعمه للشعب الفلسطيني في قضيّته المحقّة، ولن يبدّل قناعاته وعزيمته لمواجهة الأطماع الأمريكية والإسرائيلية في المنطقة.

وأعرب الحزب عن فخره واعتزازه بالدور المشرّف، والذي قامت به حركة أنصار الله إسناداً لغزّة، لافتاً إلى الدور الكبير في تعزيز صمود المقاومة الفلسطينية، وكانت "شريكة في الانتصار على العدو الصهيوني"، مشدداً على ثقته الراسخة بأنّ هذا الشعب سيواصل طريق الصمود والمقاومة.

أوكسفام: إعادة تصنيف إدارة ترامب أنصار الله ضربة أخرى للمحاصرين منذ ١٠ سنوات وستتحمل عواقب ذلك

ووسط مخاوف المنظمات الدولية والمحلية من تأثيره على الملف الإنساني في اليمن أبدت منظمة «أوكسفام» الخيرية البريطانية قلقها من القرار الأمريكي الجديد وأوضح مدير شؤون السلام والأمن لدى الفرع الأمريكي للمنظمة سكوت بول في بيان أن القرار «سيزيد من معاناة المدنيين اليمنيين وسيتسبّب في تعطيل الواردات الحيوية من الوقود والدواء والغذاء». وقال إن «إدارة ترامب ستتحمل مسؤولية الجوع والمرض الذي سيترتب على القرار»

التصنيف لن يؤثر على مواقفهم

وبعد قرار ترامب أقر مسئول أمريكي رفيع المستوى أن تصنيف حركة «أنصارالله» ضمن قائمة الإرهاب لن تشكل فارقاً لدى اليمنيين.وأوضح مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى في إدارة ترامب الأولى "ديفيد شينكر" أن تصنيف واشنطن لحركة "أنصار الله" في قوائم الإرهاب، لن يثنيهم عن مواقفهم. ولفت شينكر في تصريحات صحفية إلى أنه من غير المتوقع أن يؤثر قرار الرئيس الأمريكي الجديد دونالد ترامب بإعادة تصنيف أنصار الله على سلوكهم أو تصرفاتهم أو مواقفهم.

الكيان الصهيوني وحكومة المرتزقة يرحبان

في المقابل احتفت حكومة المرتزقة الموالية لتحالف العدوان السعودي - الإماراتي بالقرار الأمريكي وأعلنت في بيان دعمها له مؤكدة تعاونها الكامل مع الخارجية الأمريكية لتنفيذه كما رحب وزير خارجية الكيان الإسرائيلي جدعون ساعر بذات القرار ووصفها بالخطوة المهمة.

OXFAM
أوكسفام

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

الحقيقة

سياسية - ثقافية - شاملة

https://twitter.com/alhagigah_net
www.alhagigah.net
alhagigah.net@gmail.com
779822777

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

الاثنين 27/ 1 / 2025م الموافق 27 رجب 1446هـ العدد (533)

إطلاق ١٥٣ أسيرًا من الطرف الآخر لدواع إنسانية

أعلنت اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى بصنعاء الإفراج عن ١٥٣ ممن تم أسرهم في جبهات القتال المتعددة، وذلك بتوجيهات كريمة من قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي حفظه الله، وتعد هذه مبادرة الأحادية الثانية بعد مبادرة واسعة أعلنتها في شهر مايو من العام الماضي، وأفرج بمقتضاها عن ١١٢ أسيراً.

وأكد رئيس اللجنة عبدالقادر المرتضى خلال مؤتمر صحافي أنه ما بين هاتين المبادرتين، تم تنفيذ مبادرات فردية والإفراج عن ٢٧٠ أسيراً في فترات متعددة".

كما أكد أن غالبية الأسرى المفرج عنهم من الطرف الآخر، ممن تم أسرهم في "جبهات القتال"، من ذوي الحالات الإنسانية من المرضى والجرحى وكبار السن، ووحيدي الأسر وغيرها من الحالات، مشيراً إلى أن هذه المبادرة تمت بالتنسيق مع الأمم المتحدة عبر مكتب مبعوثها الخاص، واللجنة الدولية للصليب الأحمر عبر اللجنة الدولية في صنعاء، ممن عملوا خلال هذه الفترة على تسهيل الإجراءات اللازمة لتنفيذ المبادرة..وجدد المرتضى التأكيد على استعداد اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى وجهوزيتها الكاملة لتنفيذ كل الاتفاقيات والمبادرات والاستعداد للدخول في صفقة تبادل شاملة وكاملة تشمل جميع الأسرى بدون قيد أو شرط كما نصت عليه اتفاقية ستوكهولم نهاية عام ٢٠١٨م، مجدداً الدعوة للطرف الآخر بالإفراج الفوري عن المعتقلين الذين تم اختطافهم من الطرق وهم بالمئات وغالبيتهم في سجون مأرب، وهم مواطنون اضطروا للسفر عبر مأرب، البعض منذ أكثر من خمس إلى ست سنوات من طلاب ودكاترة وأكاديميين وحجاج ومعتمرين وتجار بدون ذنب، وهم مصرون على تبادلهم مقابل أسرى الحرب.

وكان المتحدث الرسمي باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر إسكندر سعيد، اعتبر الإفراج عن الأسرى من طرف أحادي خطوة إيجابية تأتي وفقاً لاتفاق ستوكهولم، مضيفاً: "تلقينا بلاغ اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى بصنعاء بطلب تسجيل الإفراج عن ١٥٣ أسيراً، ممن كانوا على تواصل مع عوائلهم، وهم متلهفون ومتشّوقون للقاء بأهاليهم".

صوتُ الحق

كلمات الشهيد السيد زيد علي مصلح رضوان الله عليه -١٤٢٣هـ
في مدح شهيد القرآن السيد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه

تَدَفَّقَ مِنْ حُسَينٍ نُورُ هَدْيٍ ... بِهِ تخضرُ أوراقُ الثناءِ ... وأنت ملاذُنا إنْ حَلَّ خَطْبٌ ... يلاكمُ زيفَها ثقةُ الذكاءِ

يُرِينا الحقَّ في أَلَفٍ وباءِ ... وأنت عبيرُ نافحِها المزكّى ... وأنت سلاحُنا عندَ اللقاءِ ... فقأتَ عيونَها بصفيّ هدي

حسينٌ أنت للملهوفِ كهفٌ ... وأنت قطوفُ يانعةِ الإباءِ ... إذا ما الزيفُ يحشدُ ساتراتٍ ... أضاءَ بنورِ أصحابِ الكساءِ

وآياتُ المحبةِ والوفاءِ ... وأنت منيرُ مشربِها المصفّى ... خوادعُهُ ملبّدةُ الخفاءِ ... وأنت لمنهجِ القرآنِ صوتٌ

وأنت الجودُ تعطي الجودَ فضلا ... وأنت رحيقُ زهرِ الأصفياءِ ... قشعْتَ ظلامَها وأبنْتَ حَقّا ... بنورِ الحقِّ يصدحُ في الفضاءِ

وترمي الصفحَ في وجْهِ الجفاءِ ... وصرخةُ حيدرٍ وإباءُ زيدٍ ... تهتّك دونَه ريبُ المِراءِ ... وأنت بهذه الدنيا صلاةٌ

وأنت لدوحةِ المختارِ غصنٌ ... وصوتُ الحقِّ أنت بلا امتراءِ ... وإنْ يرْمِ البغاةُ بمعضلاتٍ ... وتسبيحُ التبتُّلِ والدعاءِ

فعالية مركزية للهيئة النسائية بالعاصمة صنعاء إحياءً للذكرى السنوية للشهيد القائد

نظمت حرائر الهيئة النسائية بالعاصمة صنعاء اليوم الأحد، فعالية مركزية إحياءً للذكرى السنوية للشهيد القائد (شهيد القرآن) رضوان الله عليه.

وفي الفعالية، التي أقيمت في ساحة حديقة الثورة ألقيت كلمات أشارت الى الدور الكبير الذي قام به الشهيد القائد في مواجهة الطغاة من خلال إعلان الصرخة في وجه المستكبرين، وتكريس حياته للدفاع عن المصلحة الحقيقية للأمة والتحذير من الخطر التي يستهدفها في كل المجالات بشكل عدائي.

وأشارت كلمات الفعالية إلى أهمية إحياء ذكرى سنوية الشهيد القائد لترسيخ المشروع القرآني وتجسيد الهوية الإيمانية للتصدي لمؤامرات ومخططات الأعداء.

واستعرضت جوانب من مسيرة وحياة الشهيد القائد، وعلمه ورؤيته للأحداث التي تمر بها الأمة الإسلامية، وإسهامه في كشف مؤامرات ومخططات الأعداء من خلال صرخته المدوّية في وجوه الطغاة والمستكبرين.

وتطرقت إلى الأحداث في واقع الأمة وما يمر به الوطن من عدوان وحصار، وتحذير الشهيد القائد للأمة من مخاطر المخططات الأمريكية الصهيونية، مذكرة بتحرك الشهيد القائد ورؤيته لتغيير واقع الأمة

والتضحيات التي قدمها، ومن مضوا خلفه من الأحرار في درب الكرامة.

وحيت الكلمات صمود المرأة اليمنية ودورها في تجسيد مشروع الشهيد القائد والعمل بمبادئه، مستعرضة المسؤوليات التي تقع على عاتق أبناء الأمة للتحرك واتخاذ مواقف جادة تجاه ما يفعله الأعداء وما يرتكبونه من جرائم بحقها.

وأشارت إلى دور الشهيد القائد في ترسيخ الهوية الإيمانية والوعي بمفاهيم الثقافة القرآنية في أوساط الشباب وتنوير الأجيال وحثهم على مواجهة المخاطر التي تتربص بالأمة.

ونوهت إلى أن المشروع القرآني الذي أسسه الشهيد كان له أثراً كبيراً في استنهاض الأمة لمواجهة مخططات الأعداء من منطلق الهدي القرآني.

واعتبرت الكلمات، الذكرى السنوية للشهيد القائد محطة إيمانية لاستذكار مواقفه وشجاعته وتضحياته في مواجهة الظلم والطغيان، مؤكدة المضي على نهجه، وترسيخ الهوية الإيمانية والعمل على إفشال مؤامرات العدوان.

المقاطعة الاقتصادية
وعيٌ وجهاد

Mobil موبيل (زيوت محركات)
CALTEX زيوت كالتكس
TOP 1 زيوت توب ون
CAT كاتربلر معدات ثقيلة ومولدات
Cummins كومنز - مولدات كهرباء
GEHL عجل معدات ثقيلة ولودرات
Ford فورد
GMC جي ام سي (جمس)
Jeep جيب
DODGE دودج
CHRYSLER كرايسلر
CHEVROLET شيفروليه